جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:علوم إجتماعية

الشعـبة:علوم التربية

التخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة : مباركة مقراني

مذكرة بعنوان:

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلـق الإجتمـاعي

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي

ببعض ثانويات مدينة ورقلة

نوقشت بتاريخ : 2018/06/10

لجنة المناقشة مكونة من السادة

الدكتور(ة)	يمينة خلادي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسـا
الدكتور(ة)	سمية بن عمارة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
الدكتور(ة)	أحمدقندوز	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية :2018/2017

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:علوم إجتماعية

الشعـبة:علوم التربية

التخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة : مباركة مقراني

مذكرة بعنوان:

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلـق الإجتمـاعي

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي

ببعض ثانويات مدينة ورقلة

نوقشت بتاريخ : 2018/06/10

لجنة المناقشة مكونة من السادة

الدكتور(ة)	يمينة خلادي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسـا
الدكتور(ة)	سمية بن عمارة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
الدكتور(ة)	أحمدقندوز	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية :2018/2017

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنعم علي ووفقني في إنجاز هذه المذكرة ،ثمرة جهد وعمل لطالما أحببته وطمحت إليه

بشكر موصول بتقدير كبير أقدمه إلى أستاذتي المحترمة "**د. سمية بن عمارة** "

على كل ما قدمت لي من دعم علمي ونفسي

إلى كل الأساتذة الكرام الذين قدموا لي يد العون ومنحوني جزءا من وقتهم وكانوا خير موجه ومعين

إلى لجنة المناقشة الموقرة الاساتذة الكرام " **د.قندوز أحمد**" و

"**د.خلادي يمينة** " شكري لقبولهم مناقشة مذكرتي،التي أتمناها في المستوى الذي يتوقون إليه وأكثر

الشكر أيضا أقدمه إلى الزملاء بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي وعلى رأسهم السيد

"**كنوز يونس** "على كل المجهودات التي وفرها وقدمها لي

هو شكري وإمتناني الذي أخصه بالذكر "**لوالديا الغاليين** " اللذين كانا عونا لي منذ بداية مشواري الدراسي، كما لعائلتي وأخواتي العزيزات " **كريمة ،عبلة ،إكرام،مرية ، إيمان ،وداد،كوثر والغالي مهدي** "

وإلى **فايزة وحمزة** على المجهودات التي خصوني بها

وهو شكري الخاص والكبيييير إلى صديقي ورفيق دربي زوجي "**عبد السميع خمقاني** "

و إلى نوارة حياتي وفرحتي إبنتي "**مـراد**"

لكـــــم جميييييعا أسمى عبارات الشكر والإمتنان

مباركة مقراني

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية لدراسة التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بمدينة ورقلة ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

1. ما مدى إنتشار التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؟
2. هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين ؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين ؟

وطبقت الدراسة على عينة تكونت من(106) تلميذ في السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة في الفترة الممتدة بين (2018/4/8 -2018/4/19) .

وإستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة، بإستخدام أداتين لكل من :

- ✓ مقياس **التنمر الإلكتروني**--------أمنية إبراهيم الشناوي (2014)
- ✓ مقياس **القلق الاجتماعي**-------- وردة بلحسيني (2011)

وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج **(SPSS. V20)** وكانت النتائج كالتالي:

- مستوى التنمر الإلكتروني منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؛
- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي؛
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس و المستوى التعليمي؛
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين.

وفي الاخير تم مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها من طرف الباحثة إستنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع وافاق البحث المستقبلية .

الكلمات المفتاحية : **التنمر الإلكتروني / مدمني مواقع التواصل الإجتماعي / القلق الإجتماعي.**

summray

- The current study aims at studying cyber bullying and its relation to social anxiety among second year secondary school students who are addicted to social networking sites in the city of Ouargla. The following questions were asked:

➢ How widespread is online cyber bullying among second-year secondary school students?

➢ Is there a between cyber bullying and social anxiety among second-year secondary school students?

➢ Are there statistically significant differences in cyber bullying among second-year secondary school students who are addicted to social networking sites by sex and educational level of parents?

➢ Are there statistically significant differences in social anxiety among second year secondary school students who are addicted to social networking sites by sex and educational level of parents?

- The study was conducted on a sample of (106) second- year secondary school students in the city of Ouargla between (8/4/2018 and 4/4/2018).
- Using descriptive analytic approach to suit the nature of the study, using the following tools:

Umniah Ibrahim Al-Shennawi (2014) ----- cyber bullying scale

Dr. Warda Balhasini (2011) ---- Social anxiety scale .

- The data were processed statistically using the SPSS (V20) program. The results were as follows:

✓ The level of electronic bullying is low among second-year secondary school students addicted to social networking sites.

✓ There is no relationship between electronic bullying and social anxiety among secondary school students who are addicted to social networking sites.

✓ There are no statistically significant differences in electronic bullying among second year secondary school students who are addicted to social networking sites according to sex and educational level.

✓ There are no statistically significant differences in social anxiety among second-year secondary school students who are addicted to social networking sites by sex and educational level of parents.

- Finally, the results obtained by the researcher were discussed and interpreted based on the theoretical framework and previous studies on this subject.

Keywords: cyber bullying * social networking addicts *social anxiety.

فهرس المحتويات

الرقم	العـــنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	أ
	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
	فهرس المحتويات	د
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الأشكال	ي
	المقدمة	01
	الجـانب النظـري	
	الفصـل الاول :مدخـل الـدراسـة	
01	إشكالية الـدراسة	05
02	تساؤلات الدراسة	11
03	فرضيات الـدراسة	12
04	أهـداف الدراسة	12
05	أهمية الـدراسة	13
06	التعاريف الإجرائية للدراسة	14
07	حدود الدراسة	14

الفصـل الثاني :التنمر الإلكتروني		
	تمهيد	17
01	تعريف التنمر الإلكتروني	17
02	أشكال التنمر الإلكتروني	18
03	أصناف التنمر الإلكتروني	19
04	إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني	20
05	مقاربة مفاهيمية بين التنمرالتقليدي والتنمر الإلكتروني	21
06	التحديات التي تواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني	24
07	الآثار المترتبة على ضحايا التنمر الإلكتروني	25
08	سبل تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني	25
	خلاصة	28
الفصل الثالث: القلق الإجتماعي		
	تمهيد	30
01	***تعريف القلق الإجتماعي***	30
02	***مظاهر ومكونات القلق الإجتماعي***	31
03	***أعراض القلق الإجتماعي***	31
04	***إنتشار ظاهرة القلق الإجتماعي***	33
05	***الأسباب المؤدية القلق الإجتماعي***	34

06	التشخيص والتشخيص الفارقي للقلق الإجتماع	35
07	النظريات المفسرة للقلق الإجتماعي	38
	خلاصـة	45
	الجـانب التطبيقي	
	الفصـل الرابع :إجرءات الدراسة الميدانية	
	تمهيد	48
1	المنهج المتبع في الدراسة	48
2	عينة الدراسة الإستطلاعية	49
1.2	أهداف الدراسة	49
2.2	وصف العينة الإستطلاعية	49
3.2	أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية	51
3	الدراسة الأساسية	57
1.3	مجتـمع الدراسة	57
2.3	عيـنة الـدراسة	57
3.3	خصائص عينة الدراسة	59
4.3	إجراءات تطبيق الدراسة	61
4	الأساليب الإحصائية المستخدمة	61

	خلاصة	62
	الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة	
	تمهيد	64
1	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	64
2	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	65
3	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	66
4	عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	67
	الفصل السادس : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
	تمهيد	69
1	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	69
2	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	73
3	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	74
4	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	75
	خلاصة الدراسة	77
	آفاق البحث المستقبلية	78
	قائمة المراجع	80
	الملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	يوضح أصناف التنمر الإلكتروني حسب تصنيف "نوكينتيني و زملائه"	19
02	يوضح الفرق بين التنمرالتقليدي و التنمر الإلكتروني	21
03	يوضح إضطراب القلق الإجتماعي عن باقي الإضطرابات.	38
04	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية	50
05	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس	51
06	يوضح أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني	52
07	يبين نتائج الثبات ب (α) لكرومباخ لمقياس التنمر الإلكتروني	53
08	يبين نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التنمر الإلكتروني	54
09	يبين نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الإلكتروني	55
10	يبين نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الإلكتروني	56
11	يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية	58
12	يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	60
13	يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين	60
14	يوضح المؤشرات الاحصائية لدرجات الافراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني	64

15	يوضح نتائج إختبار "ت" للمجموعة الواحدة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا على مقياس التنمر الإلكتروني	65
16	يوضح نتائج معامل الإرتباط (بيرسون) بين درجات تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني و القلق الاجتماعي	66
17	يوضح نتائج "anova two ways" لدرجات العينة بين التنمر الالكتروني والجنس والمستوى التعليمي للوالدين	66
18	يوضح نتائج "anova two ways" لدرجات العينة بين القلق الاجتماعي والجنس والمستوى التعليمي للوالدين	67

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مكونات القلق الإجتماعي	31
02	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية	50
03	يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس.	51
04	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية	58

المقدمة

إنتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير وسائل التواصل الإجتماعي وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على إنتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي *(سامي عبد الرؤوف ،2000 ،ص 35)*؛

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون بإستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك، هذه المواقع والتطبيقات التي تزدهر يوماً بعد يوم – شبكات التواصل الإجتماعي – أحدث وتحدث تغييرات كبيرة في مجتمعاتنا، قد لا تكون هذه التغييرات واضحة أمام أعين غير المهتمين أو المتخصصين ، قد يراها البعض مجرد أدوات للتواصل والحصول على الأخبار ودورها بسيط في حياة الناس، لكن الحقيقة غير ذلك، فالدور الذي تلعبه هذه الشبكات كبير جدا والتغييرات التي تحدثها في المجتمعات لا يستهان به، ونحن في هذه الدراسة نحاول أن نسرد بعض هذه الآثار من خلال متابعة الباحثة المتواضعة وتحليلاتها العلمية .

جاءت الدراسة الحالية في جانبين **الأول نظري والثاني تطبيقي** وفق للمنهجية التالية :

و إشتمل **الجانب النظري** ثلاث فصول :

- **الفصل الأول** :المعنون بمدخل الدراسة ؛ وتضمن اشكالية الدراسة والتساؤلات ،الفرضيات ،أهداف وأهمية الدراسة ،التعاريف الإجرائية وكذا حدود الدراسة .

- **الفصل الثاني** : وتضمن الجانب المفاهيمي للتنمر الإلكتروني ، تعاريفه ،أشكاله ،أصنافه ، إنتشاره ، مفارقة مفاهمية بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني ،التحديات النفسية التي تواجهها ضحية التنمر ،كيفية تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني ؛

- **الفصل الثالث** : وإحتوى على الجانب المفاهيمي القلق الإجتماعي ؛تعريفه ، مكوناته ، أعراضه ، إنتشاره ، أسبابه ،تشخيصه وتشخيصه الفارقي ،وكذا النظريات المفسرة له ؛

الجانب التطبيقي :ويشمل هو الاخر على ثلاث فصول :

- **الفصل الرابع** :وإشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ،وإحتوى ،المنهج ، العينة ،أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية ،وأخيرا الأساليب الإحصائية ؛

- **الفصل الخامس** :الخاص بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ؛

- **الفصل السادس**: وخصص لتفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الجانب النظري وربطها بالدراسات السابقة ؛

وفي نهاية البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات وآفاق البحث مستقبلا .

كما تضمنت الدراسة قائمة للمراجع والملاحق.

الجانب النظري

مدخل الدراسة

1. إشكالية الـــدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهـــداف الدراسة
5. أهمية الـــدراسة
6. التعاريف الإجرائية للدراسة
7. حـــدود الـــدراسة

1. إشكالية الدراسة

شهد العالم اتساعا عظيما في العديد من المجالات التي ما عادت كالسابق، وأصبح العالم أسهل وأكثر تطورا، لا سيما في مجالات التواصل المرئي والمسموع، ولم تعد وسائل الاتصال مقتصرة على الفرد، إذ انها أصبحت تشمل الاسرة كلها صغيرها وكبيرها فقربت المسافات الجغرافية وحصرت العالم ضمن نطاق ضيق صغير، فقد برزت على الساحة طرق جديدة للتواصل تختلف عن الطرق التقليدية التي كانت منحصرة على الرسائل والمشافهة فقط، فالتقنيات الحديثة لم تدع شيئا كان يعتبر خيالا من الخيالات في الماضي إلا وإستطاعت تحقيقه بسهولة ويسر شديدين (محمد مروان ،2018)؛

فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة سببا في نهضة العديد من المجتمعات، ومن أقوى أساليب التعليم الحديثة كونها في متناول الجميع (عمر الحمدي ،2015) ؛

حيث أدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، إلى إحداث تحولات جذرية في مفاهيم الاتصال والمكان والزمان وكذا الفضاء الاجتماعي وبدأت تسيطر على مجالات الثقافة و الفن و التعليم والتواصل الحضاري الانساني(خالد كاظم ابودوحقسم ،2017)؛

و تتميز وسائل الاتصال الحديثة بأنها تتيح لمستخدميها كافة طرق التواصل ولا تقتصر على الصوت فقط، بل بالإمكان التواصل من خلالها عن طريق الصوت و الصورة، كما وفرت خاصية البث المباشر وأتاحت العديد من الخيارات للمستخدمين، كخيار تحديد موقع..الخ ، وهذا كله شكل ثورة حقيقة و اختصر الكثير من الوقت والجهد والمسافات وقدم الكثير من الفؤائد التي لم تقتصر على الجانب العلمي والطبي والاقتصادي بل امتدت إلى مواقع التواصل الاجتماعي الذي قرب المسافات بين العقول والثقافات و قلصت الفجوة الكبيرة التي كانت موجودة من قبل، حيث أتاحت للأشخاص من مختلف

الدول والقارات التعرف على بعضهم البعض وعمقت العلاقات بين المجتمعات والأشخاص وأصبحت وسيلة لنشر الأخبار ومتابعة أحداث العالم وطريقة لنشر وجهات النظر ونشر الدين وتعريف الشعوب ببعضها البعض (عبد الكريم وزهير،2016 ، ص2)؛

وعلى الرغم من الفوائد العظيمة التي وفرها هذا الركب التكنولوجي المتسارع في مختلف وسائل الاتصال الحديثة بأنواعها إلا أنها اخترقت خصوصية الأفراد ولم يعد بإمكان أي شخص أن يفلت من عقدة إستخدامها، او أن يكون له مساحة خاصة بعيدا عن وسائل الاتصال (عبد الكريم وياسين،ص3) ،وهذا ما أكدته الدراسات حول الإستخدام المفرط للإنترنت حيث عدد مستخدمي الإنترنت يتضاعف سنويا فقد بلغ 30 مليون سنة (1995) وإرتفع إلى 40 مليون سنة (1996) وقفز إلى 100 مليون سنة (2000) ليصل أقصاه 3،7 مليار مستخدم في (2017) أي ما يعادل نصف البشرية (محمد حبش،2017)، و نسبة 14،7مليون مستخدم بمعدل (60%) من سكان الوطن العربي، أما في الجزائر فسجل 30 مليون مستخدم (إيمار، 2017)؛

" **فمن لا يستخدمها يعتبر شخصا متخلفا عن مواكبة التطور** " هي عبارة ترددت بين مسامع الفئة الكبرى من الشباب حيث بات بذل الجهد الأكبر في تحديات تعلم وتصفح هذا فضاء الإلكتروني من أهم الأولويات لديهم، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي غزت جميع الأوساط و الفئات بما تتضمنه من تسارع في الحداثة بين الثانية والأخرى ، حيث فكرة مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على بناء وتفعيل المجتمعات الحديثة عبر الإنترنت وفيها يتشارك الناس إهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل إلى الأشخاص، و تسمح بنقل المعلومات الإلكترونية وتبادلها بسهولة ؛ كما توفر للمستخدم امكانية العثورعلى آخرين

يشتركون في نفس المصالح والإهتمامات ليكونوا مع بعض " **بالمجتمعات الافتراضية** " (https://socialmedia dotome.wordpres.com، 2015)؛

ومما لا شك فيه أن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمختلفة (أجهزة لوحية أو محمولة) أصبح من سيمات هذا العصر غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرة هذه الأخيرة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم وعلى نشاطهم (سالم ساري، خضر زكريا، 2014، ص 196)؛

بالرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تتسم بالعديد من الاثار السلبية شديدة التأثيرعلى المجتمع والفرد في ظل غياب الضوابط والمعايير لتقنين إستخدام هذه الوسائل للحد من إنتشار الظواهر المختلفة و المؤذية على الافراد ؛

ولا يخفى عنا أن شريحة الشباب المراهقين من أكثر الشرائح الاجتماعية تعاطيا مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والإختيار، و الإنترنت و ما شابهها من مجتمع إفتراضي، لا يؤثر على رؤية الشباب فحسب بل يؤثرعلى تصوراتهم عن ذواتهم و عن الآخرين، وعلى طريقة حياتهم وأفكارهم وأشكال إنحرافهم، فتلك الوسائل تفعل كل هذا وأكثر إذ أصبح جزءا من هوية مستخدميها، و تتدخل في إعادة إنتاح المعنى الوجودي و الثقافي للفرد؛ الأمر الذي يعظم من دورها في تشكيل هوية الأجيال القادمة و لقد باتت هذه الوسائل تمهد و تجذر لثقافة يضعها الشباب المراهقون و منحتهم القدرة للتغلب على الثقافة التقليدية، يعبرون فيها على عوالم إفتراضية تشحد خيالهم وتسليهم وتشعرهم بالمتعة وهم يقودون ذلك بأطراف سباباتهم الصغيرة (خالد كاظم ابودوحقسم ، 2017)، وبالمحاذاة إلى هذا أعطت وسائل التواصل الاجتماعي و تطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض

من الشباب القدرة على ممارسة العدوان و التحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية، عبر الدردشة أو حتى الإبتزازات بالصور أو تبادل الشتائم و المسبات عبر هذه المواقع بسلوكات تعرف بما يسمى التنمر الإلكتروني cyberbulling (خالد كاظم ،2017)؛

والذي عرف بداياته مع ظهور مفهوم التنمر bulling لدى تلاميذ المدارس، كونها المكان الأكثر صلاحية لظهور مثل هذا السلوك وممارسته، وعلى حد السواء ومع تزايد إستخدام طلاب المدارس و الشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمرعبر الفضاء الإلكتروني حيث تعزى الفروق بين التنمر المدرسي والإلكتروني إلى خصائص الجهاز الإلكتروني و التقنيات الحديثة المستخدمة التي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشارا بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية، إضافة إلى السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثارأفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الاعلام الإلكترونية (AKbulut & Eristi, 2011,p27) ؛

ويرجع أيضا إلى عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف وإتاحة الهدف وقدرة المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر إنتشارا في حياة الضحية ولا يتقيد بالتواجد بالمدرسة (أمنية الشناوي ،2014،ص 4)، حيث يمكن الوصول إلى ضحية من خلال الهاتف الخلوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر العادي (tokunaga.r.s.2010)؛

وقد جاءت الدراسات لتثبت إنتشاره و سجل مستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم حيث جاءت الدراسة كل من (Mitchell and Ybarra,2004) بالولايات المتحدة الأمريكية على أنه كل واحد من 5 أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متورطون في التنمر الإلكتروني حيث (4%) تعرضوا للتنمر (ضحايا) و(20%) منهم متنمرين لتأكدها دراسة (yabarra at al ,2007)، حيث أن (43%) أقروا تعرضهم للتنمر كما أن (21%) منهم تنمروا عبر الإنترنت، وهذه النتيجة نفسها ظهرت في دراسة (هذيوجا و باتشن ، 2008) على المراهقين أقل من (18 سنة) أنه ما نسبة (32% ذكور) و (36% اناث) أقروا باستهدافهم كضحايا للتنمر عبر الإنترنت؛

كما خلصت نتائج دراسة(Arslan at al.2012) التي أجريت بتركيا أن (17.5%) من الطلاب تنمروا على زملائهم عبر الإنترنت أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية و رسائل عبر برامج الدردشة، وغرف الحوار، والبريد الإلكتروني، كما أشار (27%) منهم تعرضهم إلى التنمر، و (15%) من الطلاب كانوا ضحايا و متنمرين معا؛

وأضافت دراسة ذو وزملائه (zhu et al ,2013) التي أجريت في الصين شيوع ظاهر التنمر في المدارس الثانوية حيث أشارت (34.84%) منهم تورطهم في سلوك التنمر في الصين (56.88%) تم إستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني وهي نسبة مرتفعة جدا و مؤشر خطير على تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية ؛

أما بالنسبة للمجتمعات العربية فقد كانت الدراسات محتشمة جدا تكاد تنعدم في حدود علم الباحثة ما وجد في دراسة (هناء الرملي ،2016) حيث وجدت أنه (60%) من الشباب في الإمارات العربية المتحدة يتعرضون للتنمر الإالكتروني ولكن بتبليغ من أصحابهم، راجع إلى التكتم الرهيب الذي نشهده

حول هذه الظاهرة خاصة في الدول العربية بالرغم لما له من آثار نفسية سلبية على كل من المتنمر والضحية، حيث يظهر التنمر عديد من الاضطرابات النفسية التي تتمثل في السلوك العدواني أو سوء التوافق الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع كما يعاني كل من المتنمر والضحية من إنخفاض الشعور بالأمان النفسي وارتفاع الشعور بالقلق (البهاص، 2012) ويظهر أيضا على ضحايا التنمر مستوى منخفض من تقدير الذات وعدم الإتزان الإنفعالي وكذا القلق الاجتماعي (أمنية الشناوي ،2014، ص 1) وهذا ما أكدته دراسة كل من (اشرف الصالحي 2011) (نايف 2015)، أن التنمر ينتج عنه عدة مضاعفات لدى الشخص الضحية و أكثرها القلق الاجتماعي (حنين ابو الروس ، 2014)؛

وجاءت دراسة كل من (ويتشن وزملائه، 1999) أن نسبة إنتشار المخاوف الاجتماعية و الرهاب الاجتماعي لدى عينة المراهقين تتراوح أعمارهم (14–24 سنة) هي (9.5 %)ذكور و (9.4 %) إناث لتأكدها دراسة كل من (موراي وآخرون، 2001) (ميركا نجاس و اخرون ،2002)و دراسة (فيردا و آخرون ،2004)، (نايف و خالد ،2016 ،ص4)

في حين جاءت دراسات كل من (يوسف ،2003) (عبد المقصود ،2006) والتي خلصت إلى وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الشعور بالقلق الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي و مقياس القلق الاجتماعي(نايف واخرون ،ص4)

لتأتي دراسة (ملص، 2007) لتأكد انتشار الرهاب الاجتماعي عند الطلبة فكانت نسبة (9.3%) من المراهقين لصالح الإناث ؛

وفي السعودية أجرى (بنجابي ،2008) على عينة من المراهقات في المرحلة ثانوية توصلت النتائج إلى وجود الظاهرة، لتأكده دراسة (حمدان ،2012) التي إستهدفت عينة من طلبة المراهقة المبكرة

لمعرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي وتوصلت إلى أنه هناك علاقة دالة إحصائية بينهما، وأيضا ثبت إنتشاره في دراسة (المجنوني ،2013) التي خلصت إلى وجود علاقة بين القلق العام و القلق الاجتماعي لدى طلبة المدارس(نايف واخرون ،ص6)

ومن جهة أخرى أظهرت أغلب الدراسات إلى أن نسبة إنتشار الرهاب الاجتماعي تتراوح بين (3%) و(13%) من مجموع السكان في أي مجتمع (DSM, TR,)، حيث أثبت بداية ظهوره تكون في مرحلة المراهقة المتأخرة إلى بداية سن (15–25 سنة)، (وردة بلحسيني ، 2011، ص6)، كما أشارت (دراسة الشلبي) ان الدراسات في العالم العربي تثبت ‘نتشار واسع للرهاب وتصل نسبة بعض المصابين إلى حوالي (13%) (وردة بلحسيني ، 2011) من مجموع المتقدمين للعلاج؛

وإنطلاقا من هذه الإختلافات بين البحوث والدراسات السابقة التي تناولت كل من التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى فئة المراهقين، جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على مدى إنتشار هذه الظاهرة و ما تخلفه من آثار على المراهق، التلميذ من قلق يلازمه في مختلف المواقف الاجتماعية إضافة إلى البحث عن الفروق في كل من الجنس والمستوى التعليمي للوالدين؛

جاءت **تساؤلات** الدراسة كالتالي :

1. ما مدى إنتشار التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ؟
2. هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين ؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين ؟

1. فرضيات الدراسة

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1- نتوقع نسبة إنتشار مرتفعة للتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

2- توجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي .

3- توجود فروق دالة احصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي .

4- توجود فروق دالة احصائيا في القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

2. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1. الكشف عن مشكلة التنمر الإلكتروني ومدى إنتشارها لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإلكتروني بمدينة ورقلة ؛

2. تسليط الضوء عل المخاطر التي تنجم عن الاستعمال المفرط للوسائل التكنولوجية على التلاميذ.

3. الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ؛

4. الكشف عن دلالة الفروق في التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي للسنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ،تبعا لكل من الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

3. أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

1) نقص الدراسات حول المشكلة محل الدراسة محليا ووطنيا حتى عربيا في حدود علم الباحثة؛

2) ضرورة البحث في أسباب هذه المشكلة ، وكيفية التخلص من آثارها ؛

3) تشخيص مشكلة التنمر الإلكتروني لدى فئة التلاميذ بالمرحلة الثانوية، وتحديد المؤشرات للتعرف عليها من طرف الآباء والأخصائيين على حد سواء ؛

4) يعتبر القلق بصفة عامة المتغير المحوري في كل الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية الانفعالية وكونه متغيرا حيويا في الصحة النفسية والتوافق في مختلف الأعمار، ويمثل القلق الاجتماعي احد انماط القلق الذي بينت الدراسات النفسية أنه منتشر بنسب مرتفعة في المجتمع؛

5) تقديم كيفية التعامل مع هذه الفئة من طرف الإخصائيين في المدارس للتصدي لهذه المشكلة، كون التنمر الإلكتروني يمس شريحة حساسة و مهمة من المجتمع، فهو يمس طبقة المراهقين الذين هم في طور التكوين والتطبيع الاجتماعي، ليكونوا إطارات وسواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاحقا؛

6) ومن جهة أخرى يكتسي التعاون بين الاسرة والمدرسة في هذه المرحلة أهمية قصوى من قبل المؤسسات التربوية والقائمين عليها ،وهذا التعاون لا يأخذ مساره الحقيقي إلى عمق العلاقة بين هاتين المؤسستين الاجتماعيتين، إلا إذا كان مبنيا على أسس علمية، ووعت كل مؤسسة دورها في عملية التنشئة ؛

7) خلاصة القول أن أهمية الدراسة تكمن في أهمية النتائج المتوصل إليها، والمرتبطة بالمشكلة المهددة لمستقبل الفرد والمجتمع بصفة عامة، خاصة إذا علمنا ان المجال الحيوي لانتشار هذه المشكلة هو التلميذ المراهق في المدرسة .

4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1. **التنمر الإلكتروني** :هو الايذاء المتعمد والمتكرر من طرف تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة ورقلة في سنة (2018) ، نحو الآخرين باستخدام الاجهزة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لإهانة أوتهديد شخص آخر، وتقاس من خلال إستجابة أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة من **إعداد** "**أمنية إبراهيم الشناوي** " **2014** .

2. **القلق الاجتماعي** :هو خوف ملحوظ ودائم من واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية، أو مواقف الأداء التي يكون فيها تلميذ السنة الثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة ورقلة في سنة (2018)، عرضة للتفحص من قبل الاخرين، فيخاف من أن يتصرف بطريقة مخزية، أو أن تظهر عليه أعراض القلق، ويقاس من خلال إستجابة أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة من **إعداد الدكتورة** "**وردة بلحسيني** " **2011** .

5. حدود الدراسة

1. الحدود المكانية :

أجريت الدراسة الحالية ببعض ثانويات بمدينة ورقلة وهي :ثانوية العقيد سي الشريف علي ملاح / ثانوية مبارك الميلي / ثانوية عبيدلي احمد.

2. الحدود البشرية :

تم تطبيق الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بالثانويات المذكورة.

3. الحدود الزمانية :

تمت إجراءات الدراسة في الفترة الممتدة مابين (2018/4/8 - 2018/4/19) .

الفصل الثاني

التنمر الإلكتروني

تمهيد

1. تعريف التنمر الإلكتروني
2. أشكال التنمر الإلكتروني
3. أصناف التنمر الإلكتروني
4. إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني
5. مقاربة مفاهيمية بين التنمرالتقليدي والتنمر الإلكتروني
6. التحديات التي تواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني
7. الآثار المترتبة على ضحايا التنمر الإلكتروني
8. سبل تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني

خلاصة

تمهيد :

لطالما كان التطور التقني والتكنولوجي من أهم المؤشرات على تطور العالم الحديث، إذ أن التقنية الحديثة لم تقف عند حدود إستخدام الإنترنت للحصول على المعلومات وطلبها، وإنما تطورت لتصبح وسيلة للحديث والتخاطب والتفاعل بين الأفراد، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من اكثر المواقع التي تثير إهتمام الناس، إذ إنتشرت بشكل كبير على شبكة الانترنت وبشكل خاص في السنوات الأخيرة، وذلك لامتلاكها خصائص تميزها على باقي المواقع *(أفنان محمد شعبان ،2016،ص223)*، بالمقابل يعتبر من أكثر الموضوعات خطورة على المستوى الاجتماعي فالبرغم من الخدمات التي يوفرها إلا ان له أثارا أخرى لها سلبياتها على مستخدميها لينتج عنه عدة مشكلات أخطرها التسلط والإستقواء عبر الانترنت وهو ما يعرف بالتنمر الإلكتروني وفي هذا الفصل سنتطرق إليه بتفصيل أكبر .

1.تعريف التنمر الإلكتروني:

عرفه ويلارد (Willard ,2007) : " بأنه إرسال أو نشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية"؛

وأضاف كل من جيوفوفين و جروس (Gross and Juvoven,2008): "هو إستخدام الانترنت أو أي أجهزة اتصال إلكترونية لإهانة أو تهديد شخص أخر "؛

كما يعرفه هنديوجا وباتشن(Patchin and Hinduja,2008) : " بأنه الإيذاء المتكرر والمتعمد للآخرين من خلال إستخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخلوي"؛

في حين توكيوناجا (Tokunaga,2010) : " بأنه أي سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الإعلام الالكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي

يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها "؛

ويتسق **جزئيا معه تعريف اكبيليوت وايريستي (AKbulut and Eristi,2011)** : " بأنه الإستخدام المتعمد لأدوات الإتصال الإلكتروني لإلحاق الضرر وبشكل متكرر بفرد أو مجموعة من الأفراد " .

يعرفه أولويس (Olwes2012) :" بأنه اي سلوك عدواني متعمد ومتكور نتيجة عدم توازن القوة، ويهدف إلى إلحاق الأذى بالغير، حيث يتضمن هذا التعريف ثلاثة محكات لسلوك التنمر و هي : تعمد الايذاء و التكرار و عدم توازن القوة " .(امنية الشناوي ،2014 ،ص5)

ويلاحظ من التعارف السابقة انها لم تتضمن أيا من محكات "**الويس** " المميزة للتنمر ،في حين إستخدمت بعض التعريفات محكات التكرار وتعمد الإيذاء ، كما ألقى تعريف "**توكيوناجا** " الضوء على إثنين من الخصائص المحددة للتنمر الإلكتروني هما :"عدم الكشف عن هوية المتنمر والانتشار خارج المدرسة .

وأشار بعض الباحثين الى صعوبة تحديد المقصود بالتكرار في التنمر الإلكتروني(slonje, smith &frisen, 2012)، فقد تخرج بعض سلوكيات التنمر الإلكتروني عن سيطرة المتنمر نظرا لوسائل التكنولوجيا المستخدمة، على سبيل المثال يمكن ان تنشر الصورة المرسلة عن طريق الانترنت من خلال افراد آخرين غير المتنمر الاصلي الذي نشرها في البداية *(أمنية الشناوي ،2014،ص 3)* .

2.أشكال التنمر الإلكتروني

و يصف التراث البحتي أنماطا مختلفة من التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم إستخدامها وهما :

❖***التنمر المباشر*** : ويكون على شكل :

- ✓ إستخدام الانترنت / الهاتف الخلوي للتهديد أو الاهانة ؛
- ✓ إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد؛
- ✓ إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة .

❖***التنمر غير مباشر*** : وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في الحال :

- ✓ تصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص أخر؛
- ✓ نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف المحمول و البريد الإلكتروني و برامج الدردشة .

3.أصناف التنمر الإكتروني :

صنفه كل من " **نوكينتيني و زملائه**" كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (01) يوضح أصناف التنمر الإلكتروني حسب تصنيف "نوكينتيني و زملائه"

الكتابي	التي تستخدم سلوك التنمر اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية و الرسائل النصية و البريد الإلكتروني
البصري	الإعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من التنمر مثل نشر صور سيئة أو مخجلة
الاقصاء	تحديد من يدخل في عفوية إحدى الجماعات و من يبتعد من ذلك مثل إقصاء أحد الافراد من جماعات الإنترنت أو الدردشة
انتحال الشخصية	الإعتداءات أكثر تطورا و المتمثلة في الإستفادة من سرقة هوية الشخص

	مثل الدخول على المعلومات الشخصية أو إستخدام حساب شخص آخر

(أمنية الشناوي ،2014،ص 2)

4. إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني

وقد ثبت إنتشاره في دراسات عديدة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر مايلي :

- دراسة ((**yabarra and mitchell,2004**) أجريت في الولايات المتحدة على طلاب مدارس المتوسط (10-17 عام) ، أنه واحد من خمسة أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متواطؤون في التنمر؛ حيث (4%) تعرضو للتنمر (ضحايا)، في حين أن (20%) منهم متنمرين؛
- وأيضا دراسة (**yabarra at al,2007**) في الولايات المتحدة الامريكية تشير إلى أنه (43%) أقرو تعرضهم للتنمر ، كما أن نسبة (20%) منهم تنمروا على الإنترنت؛
- كما أضافت دراسة (**هند يوب و باتشن 2008**) على المراهقين الأقل من (18 عام) أنه (32%) ذكور و(36%) أقروا بإستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، في حين صرح (18%) ذكور و (16%) إناث بتحرشهم بالآخر.و أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في سلوك التنمر الإلكتروني أو الإستهداف للضحية ؛
- و أضافت دراسة (**arshanetal, 2012**)أجريت بتركيا أن (17.5%) تنمر وعلى زملائهم عبر الإنترنت أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال رسائل نصية ورسائل عبر برامج الدردشة، وغرف الحوار والبريد الإلكتروني، كما أشار أن (27 %) منهم إلى تعرضهم للتنمر، كما أشارات نسبة (15%) منهم من الطلاب كونهم ضحايا ومتنمرين، وأشارت أن الذكور كانوا أكثر تورطا في سلوك التنمر من الإناث؛

- وأكدت دراسة (**zhu et al 2013**) التي أجريت في الصين شيوع ظاهرة التنمر في المدارس الثانوية حيث أشار (34.84%) منهم تورطهم في سلوك التنمر في حين (56.88%) يتم إستهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني كما كان الذكور أكثر إستهدافا لضحايا و أكثر تورطا في سلوك التنمر مقارنة بالإناث .

و يلاحظ مما سبق إختلاف نتائج الدراسات فيما يتعلق بمعدلات إنتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس في الدول المختلفة، و بصفة عامة تراوحت المعدلات بين (4% -43%) بين طلاب المدارس .

5. مقاربة مفاهيمية بين التنمر التقليدي و التنمرالإلكتروني

هناك الكثيرون ممن لا يفرقون بين الممارسات التي تكون في التنمر في نوعه التقليدي و الإلكتروني ، سنحاول أن نحدد في هذه المقاربة المفاهيمية أهم النقاط التي تميز كل نوع كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (02) يوضح الفرق بين التنمر التقليدي و التنمر الإلكتروني

التنمرالتقليدي	التنمر الإلكتروني
من الممكن أن يشمل الإيذاء الجسدي كالضرب و سرقة الممتلكات	لا يشمل الإيذاء الجسدي و لكنه قد يؤدي إليه .
حدوده صغيرة ، و من الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط	غير محدود و ينتشر بسرعة و قد تعرف عنه شريحة واسعة من الناس

عادة ما يعرف ضحية التنمر الشخص الذي قام بعمل التنمر ضده	ليس بالضرورة أن يعرف الضحية الشخص الذي تنمر عليه شخصيا .
ينتهي التنمر بإنتهاء فعل التنمر ، و قد تبقى الذكرى فقط و أثرها على الضحية و الأفراد المتضررين	من الصعب تحديد وقت لإنتهاء التنمر ، و ذلك لأن مادة التنمر موجودة في مكان ما على الإنترنت ، و قد تصل لأفراد مختلفين في أوقات مختلفة
غالبا ما يفكر المتنمر بتأني ، و يخطط للوقت و المكان المناسب .	كثيرا ما تحصل عملية التنمر بشكل فوري و دون تخطيط مسبق و تفكير بالنتائج و التبعات ، و ذلك لسهولة القيام بالتنمر الإلكتروني و سرعته
يحده وقت وزمن ، فهو يقع في وقت معين و زمن معين يتواجد فيه الضحية في مكان ما كالمدرسة أو الملعب .	لا يحده وقت و لا زمن ، فقد يبدأ في منتصف الليل و الضحية نائم في منزله
الضحية أو ما يعرف عنه عادة ، فهو يحصل له وجها لوجه	قد يعرف عنه الآخرون و يتفاعلون معه ، و الضحية لا يعرف عنه بعد . و عندما يعرف عن التنمر الذي حصل له ، قد يكون عليه أن يتعامل مع التنمر و الآثار التي ترتبت عليه دفعة واحدة .
يشترط فيه التكرار لكي يعتبر تنمرا .	لا يشترط فيه التكرار ، إذ أن عملية تنمر واحدة

	عادة ما تأخذ مدى أوسع ، و يكون فيها تفاعل أو تأييد من أشخاص آخرين أيضا

(سمير هندوجا،جوستين دوبليوباتشن ،2014)

و تشير الدراسات إلى أن التنمر الإلكتروني قد يكون أكثر إساءة من التنمر التقليدي من خلال :

- تم تخويف ما يقرب من(43 ٪)من الاطفال على الانترنت .طفل من 4أطفال تعرض للتنمر الإلكتروني أكثر من مرة.
- (70٪)من الطلاب رأوا تنمرًا متكررًاعلى الانترنت.
- أكثر من80 ٪ من المراهقين يستعملون الهاتف الخليوي بشكل منتظم، مما يجعله الوسيلة الأكثر شيوعًا للتنمّر الإلكتروني.
- 68٪ من المراهقين يتفقون على أن التنمر الإلكتروني مشكلة خطيرة.
- 81٪ من المراهقين يعتقدون أن التخلص من التنمر الرقمي أسهل من التنمر الواقعي، أي الذي يحدث وجهًا لوجه.
- (90٪) من المراهقين الذين رأوا أو قرؤا رسائل تنمّر على صفحات التواصل الاجتماعي يقولون انهم تجاهلوها .فيما(84 ٪)طلبوا من المتنمر أن يتوقف.
- 1من كل 10 ضحايا أبلغ أحد والديه أو راشدًا موثوقًا به عن الإساءة التي تعرض إليها عبر الإنترنت.
- عدد الفتيات ضحايا التنمر الإلكتروني هو ضعفا عدد الصبيان.
- حوالى(58 ٪)من الأطفال يعترفون بأن أحدهم قد تعرّض لهم بالإساءة الجارحة عبر الانترنت .أكثر من 4 من كل 10 يقولون إنه حدث أكثر من مرة.

- ضحايا التنمر الإلكتروني هم أكثر عرضة للإكتئاب الشديد بنسبة 2 إلى 9 مرات أكثر من ضحايا التنمر الواقعي.
- حوالى(75 ٪)من الطلاب أفادوا بأنهم زاروا موقعًا إلكترونيًا يسيء إلى طالب آخر (سميرهندوجا،2014).

6.التحديات التي يواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني

تواجه ضحية التنمر تحديات عديدة منها :

- الخوف من الإفصاح لكي لا تخلق مشاكل إضافية؛
- معظم الآباء لا يعرفون ما يدور في حياة أبنائهم من التنمر، و ربما يكون موقف بعض الآباء سلبيا أو قاسيا عند معرفتهم، وأحيانا يحاولون مساعدة أبنائهم بطرق لا يراها الأبناء أنها تساعدهم، بل وقد يعتقدون بأنها كفيلة لأن تسبب لهم مشاكل أكثر؛
- قلق من ان تؤخذ هواتفهم أو أجهزتهم الاخرى أو يحرمون من استخدام الانترنت؛
- التخوف من انتشار الاساءة بشكل اكبر نظرا لدخول اطراف اخرى في الموضوع؛
- اعتقادهم بان ابويهم عاجزان عن القيام بشئ لمساندتهم؛
- عدم التسبب في دخول أولياء امورهم في مشكلات تسبب لهم القلق و الاذى؛
- هناك حالات كثيرة لمراهقين وشباب تعرضوا للتنمر الإلكتروني وانتهت بنهايات مأساوية، و هناك حالات اكثر تحطمت فيها قلوب اشخاص و ثقتهم بأنفسهم ولازالوا يعانون هم وعائلاتهم ما حل بهم نتيجة التنمر و تبعاته، ومع ذلك فهناك من المراهقين والشباب الذين استطاعوا ان يتجاوزوا آثار التنمر الإلكتروني التي تعرضوا له، ولكن قليلا جدا منهم لم يشعر بالألم بداخله و لم تتأثر حياته به بشكل أو بآخر،

- التنمر الإلكتروني يستهدف نظرة الشخص لنفسه بشكل حاد بحيث قد يصل الحال بضحية التنمر لان يصدق ما يقال عنه، وربما يكره نفسه ونمط حياته، ويفقد أمله في نفسه وفي مستقبله و في رغبته في النجاح و التطوير(www.safesurfi.ph)

7.الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني

و قد تشمل عدة نتائج نذكر منها :

- صعوبة الثقة بالآخرين و النظر إليهم بعين الشك؛
- تشتت الذهن و تدني المستوى الدراسي ؛
- ضعف الثقة بالنفس و النظرة الدونية للذات ؛
- الخوف و القلق و الترقب ؛
- عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة أو التواجد في أماكن التجمع ؛
- التعرض لأمراض نفسية و جسدية ؛
- إضطراب في النوم و الأكل(www.safesurfi.ph)

8. سبل تفادي الوقوع في التنمر الإلكتروني

- أخذ الحيطة والحذر وفعل الجوانب الأمنية في تطبيقاتك و بشكل كامل في حساباتك و لا تجعلها مفتوحة للجميع . فجميع شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرها لديها خاصية تعزز من الخصوصية و تمنحك حماية اكبر من ان يخترق الاخرون حسابك أو يستغلون معلوماتك بشكل يضر بك؛

- لا تضع نقاط ضعفك على الملأ اذا كنت تخاف من شئ ، أو انت وحيد في المنزل، أو لديك ما يقلقك، أو يوجد في حياتك اي جانب من الممكن ان يستغله شخص بشكل يسئ اليك ، لا تضعه على الانترنت؛
- احترم خصوصيتك ولا تشارك تفاصيل حياتك وتحركاتك مع الآخرين قد تبدو اليك هذه امور صغيرة تافهة ولا احد يهتم لها، و لكنها تعطي المتنمر الكترونيا معلومات هامة عن نمط حياتك، و يستطيع من خلالها اكتشاف مواقع ضعفك و استخدامها ضدك؛
- التكلم باحترام عن الآخرين في حساباتك خاصة عن والديك وولي أمرك وعائلتك ولا تشارك الآخرين مشاكلك الأسرية ؛
- إنتبه لنفسك و لما تقوم به، و فكر قبل أن تقوم بأي عمل خاطئ، و تذكر بأن الأخطاء ممكن أن تنسى سابقا قبل أن يكون التواصل سهلا مع وجود الإنترنت و لكن الآن كل شئ محفوظ في مكان ما؛
- كون لنفسك علاقات جيدة مع أفراد جيدين لا يقومون بعمل التنمر ولا يقبلونه .فهم يكنون داعما قويا لك عندما تحتاج اليهم . لا تعزل نفسك، فتجهل ما عليك ان تفعل عندما تتورط في شئ ما؛
- لا تفعل ما هو خاطئ ولو لمرة واحدة . و لا تكن متنمرا ولا تشارك في التنمر على أحد مهما رأيت سهولة ذلك ورغبت فيه ؛
- كل ما لا تريد له أن ينشر، لا تضعه على الإنترنت في المقام الأول . القرار بيدك تمام لتضع أي معلومة على الإنترنت و لكن يصبح خارج سيطرتك فور إرسالك لها ، و قد تقع بأيدي آخرين لا يريدون لك الخير ؛

- حماية جميع أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والأجهزة المنقولة بكلمة مرور تتغير من حين الى آخر؛
- التفكير جيدا قبل "تسجيل الدخول" إلى المواقع ،أو إستخدام التطبيقات التي ترويها think للآخرين "أين أنت "؛
- لا تدع جميع الأصدقاء يضعون علامة في موقعك ، إلا المقربين منهم ولك علاقة شخصية بهم؛
- حظر كل مستخدم يحاول الإستأساد عليك بأي شكل من الأشكال؛
- توقيف المشاهدة فور حدوث البلطجة ، لان هذا الامر يمنح الشخص القدرة على الإستقواء أكثر؛
- القيام بتعيين إعدادات الخصوصية على جميع مواقع الشبكات الاجتماعية .

(catherine buckie, 2013)

خلاصة

وقد تطرقنا في هذا الفصل الى التنمر الالكتروني ، ماهيته وأشكاله ومدى إنتشاره وكذا الأصناف التي يتكون منها ،كما تطرقنا الى الآثار التي يخلفها على ضحاياه وكيفية تفاديها ، وفي هذا الشأن يقول الخبير"**سمير هيندرجو**" في مكافحة التنمر عبر الإنترنت: "لابد من وجود مؤسسات دعم إجتماعي ونفسي لطلاب المدارس وخاصة لمن هم من الأطفال وسن المراهقة، لأنه في هذه المرحلة يشعر المراهقون غالبًا بالوحدة والحاجة لجذب الإنتباه والتأثير" ويتابع "المصدر الأول الذي يفكرون به للحصول على الإهتمام هو مواقع التواصل الإجتماعي التي توفر لهم عدد هائل من الأصدقاء الإفتراضيين والمتابعين .

(نور علوان ،2017)

الفصل الثالث

القلق الإجتماعي

تمهيد

1.تعريف القلق الإجتماعي

2.مظاهر ومكونات القلق الإجتماعي

3.أعراض القلق الإجتماعي

4.إنتشار ظاهرة القلق الإجتماعي

5.الأسباب المؤدية للقلق الإجتماعي

6.التشخيص والتشخيص الفارقي للقلق الإجتماعي

7.النظريات المفسرة للقلق الإجتماعي

خلاصـــة

تمهيد :

إن الحياة الإجتماعية وما يصحبها من تغيرات ومعاملات تبدأ من الأسرة وتنتهي إلى المجتمع ككل تجعل الفرد يواجه موافق مختلفة يتفاعل فيها، وأي إختلال في إدراك الفرد للمواقف وكيفية معاملة الأفراد في المجتمع من شأن أن يظهر عدة تصرفات وتغيرات في ردود الأفعال منها ما هو سوي ومنها ما هو مرضي كالقلق ، الإكتئاب ..... وغيرها؛

إلا أن أكثر الأنواع المرضية إثارة وجلبا للإهتمام هو القلق الإجتماعي، فما هو هذا الإضطراب ؟ وما أعراضه وأسبابه ؟ كل هذا سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1.تعريف القلق الاجتماعي

تعريف **عكاشة (2003)** : " هو خوف من الوقوع محل الملاحظة الآخرين، مما يؤدي الى تجنب المواقف الإجتماعية، عادة ما يصاحب المخاوف الإجتماعية العامة تقييم ذاتي منخفض، وخوف من النقد وقد يظهر على شكل شكوى من إحتقان الوجه أو رعشة باليد، أوغثيان، أو رغبة شديدة في التبول"

(عكاشة أحمد ،2003 ،ص161) ؛

و قصد به **سامي واخرون (2016)** " هو الخوف غير المناسب والشديد وتجنب المواقف التي يكون فيها المريض مع الناس الاخرين ويكون معرضا من خلال ذلك لإمكانية التقويم بالمعنى الواسع ، ويخشى المعنيون من الفشل من أن يجعلوا من أنفسهم سخرية أو أن يهانوا بسبب سلوكهم غير اللبق"

(**سامي واخرون**، 2016)؛

كما أوضحت **وردة بلحسيني (2016)** "أنه حالة مرتبطة بالمواقف الاجتماعية تتضمن خوف الشخص من الظهور بمظهر مخزي ن مما يتولد لديه وعي مفرط بالذات و إنشغال زائد بتقييمات الاخرين مع توقع يغلب عليه الطابع السلبي ، وهو ما يؤدي بدوره ألى سلوكيات التجنب للمواقف المثيرة للقلق الاجتماعي " (وردة بلحسيني ،2016 ، ص 123).

2. مظاهر و مكونات القلق الإجتماعي

يتكون القلق الإجتماعي من ثلاث مكونات رئيسية حسب تقسيم بارون (1989)كما يوضحها المخطط التالي :

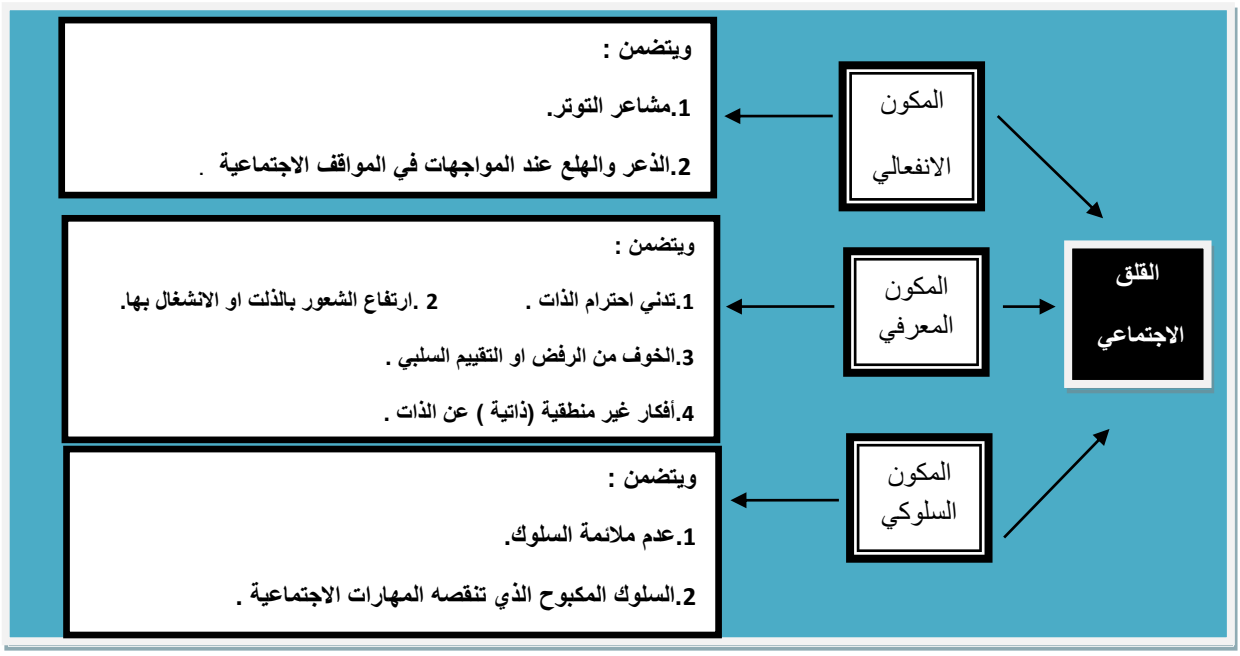

الشكل رقم (01): يوضح مكونات القلق الإجتماعي

3.أعراض القلق الإجتماعي :

ويمكن تقسيمها إلى أعراض نفسية وأخرى حسية مع العلم أن هذه الأعراض ليس بالضرورة أن تطهر متزامنة كلها فقد تظهر كلها، كما يبينها (خليل إبراهيم ،2005):

1.3 الأعراض النفسية :

- تجنب الموقف الإجتماعي مع ظهور القلق الشديد مصاحب لهذه الحالة؛
- أن يكون هناك حزن ملحوظ من هذا القلق وشعور الفرد بأن القلق مبالغ فيه وليس له ما يبرره ؛
- يعاني الناس المصابين بهذا المرض من صعوبة إنشاء صدقات أو الحفاظ عليها.

2.3 الأعراض الجسدية :

- اللعثمة في الكلام أو عدم القدرة على الكلام أحيانا وصعوبة النطق؛
- إحمرار الوجه ؛
- إرتعاش الأطراف أو الإرتعاد؛
- التعرق الشديد وجفاف الحلق؛
- إضطرابات معوية ؛
- قلة النوم والأكل ، إذا علم أنه سيتعرض لموقف يواجه فيه الآخرين؛
- إحساس مفرط بعدم الراحة؛
- الشعور بزغللة في النظر؛
- الشعور بالدوار وعدم القدرة على الإستمرار واقفا وربما الغثيان؛
- الحاجة المفاجئة للذهاب إلى الحمام ؛
- تسارع نبضات القلب (الخفقان). (خليل إبراهيم ، 2005).

4. إنتشار ظاهرة القلق الإجتماعي :

جاءت في الدراسة حول القلق الإجتماعي، ذكرت أن دراسة هذه الأخيرة بدأت على يد عالمي النفس البريطانيين ماركس وجلدر (1966) ولم يكن من الإضطرابات المعروفة بالولايات المتحدة، لانه لم يكن هناك دراسات منظمة لهذا النوع من الإضطربات قبل بداية هذا التاريخ،لأنه كان التركيز السابق على المخاوف البسيطة والخواف من الأماكن الواسعة (خليل إبراهيم ، 2005)، إلى أن إزدادت رقعته تماما منذ إدراجه كفئة تشخيصية مستقلة ضمن عام 1980 عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (D.S.M.3)منذ عقدين من الزمن . (صفوت فرج، 2002 ،ص 83)؛

لقد أشار حسان المالح وآخرون إلى كونه إضطراب نفسي واسع الإنتشار، تصل نسبة إنتشاره بين (7-14%) في المجتمعات الغربية وغيرها ، كما يظهر ذلك في السن الطفولة والمراهقة، وقد أشارت جريدة (EXPRESSION) اليومية السويدية ،أن نسبة إنتشارها بين الشعب السويدي تتراوح بين (13-15%)، أما في الوطن العربي، فليس هناك دراسات مسحية شاملة تبين تعداده، في حين ذكر عبد الله السبيعي أن القلق الإجتماعي من أكثر الإضطرلات النفسية شيوعا في مجتمعنا بالذات، ويعتقد أنه أكثر إنتشارا فيه من أي مجتمع آخر ، مع عدم وجود دراسات إحصائية دقيقة لذلك (إبراهيم بن حمد ،2007)؛

وهناك من يرى بأنه الأكثر شيوعا مما يذكر في الدراسة إنطلاقا من أن مرضى القلق الإجتماعي غالبا ما يلجؤون إلى بعض أساليب التكيف مع الأعراض بوصفه لنفسه بالإنسان الخجول وتلك هي طبيعته (خليل إبراهيم ،2005)، ومع ذلك يبقى القلق الإجتماعي أقل أنواع القلق رغم أن النمو المذهل في دراسة هذه الحالات في السنوات الخمس الماضية قد أتاح معلومات جديدة عن خصائصها واستجابات العلاج لها (محمد محروس ومحمد السيد ،1998 ،ص 275)، ففي الفترة الممتدة في السنوات الأخيرة ،يصنف القلق الإجتماعي المرتبة الثانية في الشيوع بين المخاوف الأخرى بنسبة (2-5%) من البشر.

5. الأسباب المؤدية للقلق الإجتماعي :

ليس هناك سبب محدد بعينه بل أسباب مختلفة لتكون هذا النوع من الإضطراب ونذكر منها:

1.5 أساليب التنشئة الأسرية والتعليمية الخاطئة في مراحل الطفولة :

ويتجلى ذلك بطرد الأب لإبنه من المجلس (غرفة الضيوف) مثلا بحجة غيره و ينهره بعدم الكلام امام الكبار وعدم اصطحابه لابنه في المناسبات الاجتماعية و يتكرر نفس الشيء مع الام للبنات .

2.5 المواقف المدرسية التربوية :

وتتمثل في تصنيف المعلم و المعلمة احد التلاميذ حين يخطيء في الاجابة بجعل زملائه يسخرون منه ببعض الحركات مما يجعله يحجم عن المشاركة في القسم في ما بعد .

3.5 أساليب التحذير المبالغ فيها:

لكلا الجنسين من أمور شتى و منها إستخدام الاساطير المشتملة على مواقف مرعبة و مخيفة لأجل كف و منع و تهديد الاطفال من بعض المواقف مثل (العفاريت).

4.5 أسلوب المعاملة:

والذي يغلب عليه التحقير و الإهانة حين يقدم الصغار أي مبادرة لعمل أو الإنجاز أو حتى طرح فكرة لمشروع أو حتى مجرد أي سؤال من طرف الأباء أو المعلمين.

5.5 ظروف البيئية المنزلية :

وما يكتنفها من مشاجرات، وخصام وسباب وشتم بين أفراد الأسرة، وأسوء شيء حين يكون بين الآباء وأمام الأطفال، فيخرج الطفل للعالم الخارجي بتصور خاطئ كونه مليء بالمشكلات وينعكس ذلك على شخصيته بنقص ثقته وزرع الخوف فيه.

6.5 عن طريق التعلم المباشر بتقليد النموذج:

إذا تكرر ظهور إستجابات الخوف المرضي في المواقف الإجتماعية لدى كل من الأم والأب أو حتى الإخوة الكبار من مواجهة الناس أو الخوف من حضور المناسبات أو الحفلات ، فهذا يتيح للطفل نموذجا يقلده ويكون سبب في إضطرابه (ولاء حداد ،2017)

وهناك من يرجع الأسباب الرئيسية للقلق الإجتماعي هي أسباب بيولوجية و منها :

- الجينات والعوامل الوراثية وخصوصا لدى الأسر التي يعاني فيها أحد الوالدين أو كليهما من إضطرابات نفسية أو قلق ما؛
- خلل هرموني خصوصا هرمون (فاسوبريس) و (أوكسي سايتوسين) بالإضافة إلى :
- خبرات الحياة خصوصا في مرحلة المراهقة ؛
- الضغط النفسي الزائد عن الحد الموجه للأطفال ؛
- النقد الزائد عن الحد الموجه للأطفال ؛
- اضرابات الجسد المشوه ؛
- الشعور بتحقير الذات و عدم تقديرها ؛
- الوحدة طويلة المدى .

6- التشخيص و التشخيص الفارقي للقلق الإجتماعي

1.6 تشخيص القلق الإجتماعي :

كأي إضطراب نفسي وجوب تحديد أهم المعايير التشخيصية التي من خلالها يتم التعرف على الفئة التي تعاني من هذا الإضطراب وكما حددتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي وفقا للدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للإضطرابات النفسية فلا بد من توفر المعايير التالية :

1. خوف ملحوظ ودائم من واحد أو أكثر من المواقف الإجتماعية أو مواقف الأداء ، حيث يظهر الشخص على أشخاص غير مألوفين له أو يكون عرضنا للتفحص من قبل الآخرين في هذه الحالة يخاف الشخص من أن يتصرف بطريقة (أو تظهر عليه أعراض قلق) مخربة أو محرجة ؛

ملاحظة : بالنسبة للأطفال يجب أن يكون هناك ما يدل على وجود القدرة لدى الطفل على إقامة علاقات إجتماعية مع من يعرفهم مناسبة لمرحلته العمرية، وأن يحدث القلق الإجتماعي في المواقف التي تجمعه بأقرانه لا في تعامله مع الراشدين فحسب .

2.التعرض للموقف الإجتماعي المرهوب يثير القلق بصفة دائمة تقريبا وقد يأخذ هذا القلق شكل نوبة هلع مرتبطة بالموقف أو متوقفة عليه؛

ملاحظة : بالنسبة للأطفال قد يأتي التعبير عن القلق في صورة صراخ أو ثورات المزاج أو التجمد أو الإنكماش عن المواقف الإجتماعية التي تجمع الطفل بأشخاص لا يعرفهم.

3.يدرك الشخص أن الخوف زائد أو غير معقول ؛

ملاحظة :بالنسبة للأطفال لايتوفر هذا الشرط.

4. يتجنب الشخص المواقف الإجتماعية أو المواقف الأداء المرهوبة وإلا فهو يتحملها على مضض؛

5.يؤدي التجنب أو توقع القلق أو الكرب في المواقف الإجتماعية أو مواقف الأداء إلى إعاقة ملحوظة للوتيرة الحياتية الطبيعية للفرد أو لأدائه المهني أو الدراسي، أوأنشطته أو علاقاته الإجتماعية، أو يعاني الفرد ضيق شديد لوجود هذا الخوف فيه؛

6. ليس الخوف أو التجنب ناتجا عن التأثيرات الفسيولوجية المباشرة لإحدى المواد (مثل عقار إدماني، دواء) أو لمرض جسمي عام ولا يمكن تعليله أفضل بوصفه إضطرابا نفسيا آخر (مثل: إضطراب الهلع المصاحب أو غير المصاحب باجورافوبيا، أو إضطراب الشخصية الشيزوويدية)؛

7. في حالة وجود مرض جسمي عام أو إضطراب نفسي آخر يتعين أل يكون الخوف في المعيار (أ) متعلقا به، فلا يكون الخوف مثلا : هو من التأتأة أو من الإرتجاف في المرض باركنسون، أو من إظهار سلوك غذائي شاذ في مرض فقدان الشهية العصبي أو الشره العصبي.

***حدد ما إذا كان القلق :**

عام: إذا شملت المخاوف معظم المواقف الإجتماعية (البدء في المحادثة أو الإستمرار فيها، المشاركة في جماعات صغيرة، أخذ مواعيد، التحدث إلى صور السلطة، حضور حفلات).

ملاحظة :خذ بالاعتبار أيضا إضافة تشخيص (إضطراب الشخصية التجنبية)(امينة وعادل ،2001 ،ص225)

2.6- التشخيص الفارقي للفوبيا الإجتماعية (القلق الإجتماعي):

يمكن أن نميز إضطراب القلق الإجتماعي عن باقي الإضطرابات حسب الفروق الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (03): يوضح إضطراب القلق الإجتماعي عن باقي الإضطرابات.

الفوبيا الإجتماعية يجب أن تفرق عن	يتميز الإضطراب الآخر :
إضطراب الهلع مع أجورافوبيا	ليست محصورة في المواقف الإجتماعية وتتميز بظهور نوبات هلع غير متوقعة

أجورافوبيا بدون إضطراب الهلع، وعن القلق العام، وعن المخاوف المحدد، وعن قلق الإنفصال	تستثير قلق وتجنب لا يكون محصور في مواقف ملاحظة الآخرين ، وتتميز بالحق من الإنفصال عن الأشخاص المهمين.
عن إضطرابات النمو (النمائية) وعن إضطراب الشخصية الشبه فصامية.	وتميز بتجنب المواقف الإجتماعية بسبب نقص الاهتمام بالاتصال بالآخر .
عن إضطراب الشخصية التجنبية	بالنسبة لمن يعانون من الفوبيا الإجتماعية المعممة فإن تشخيص الشخصية التجنبية يجب أن يأخذ بعين الإعتبار
عن القلق الإجتماعي والتجنب المصحوب أو المرافق للإضطراب العقلي.	ويتميز بقلق يظهر فقط خلال تطور إضطراب عقلي
عن القلق غير المرضي في الخجل	لا تتضمن أي تدهور إكلينيكي دال ولا معاناة ملحوظة.

(وردة بلحسيني (2016)، ص 143)

7- النظريات المفسرة للقلق الإجتماعي :

هناك عدة نظريات فسرت الإضطرابات النفسية بما فيها القلق الإجتماعي ومنها :

1.7- نظرية التحليل النفسي :

يعلق **فيصل عباس** عن هذه النظرية بأنها مثيرة ومتحدة في نفس الوقت، فتصورها للإنسان شامل عميق،ولها دلالاتها الهامة في العصر الراهن، إنها محاولة لتصوير الكائن الإنساني الذي يعيش في عالم الواقع والوهم في آن واحد.تحاصره الصراعات والتناقضات الداخلية وتحركه الرغبات والقوى اللاواعية رغم ذلك فهو كائن يسعى ويفكر وإجتماعي (فيصل عباس،1990،ص31) ؛ وتعتبر نظرية التحليل النفسي مدرسة في التفكير ويؤكد منظورها على ثلاثة مبادئ أساسية.:

أولها الحتمية النفسية، ثانيها : الإعتقاد بأن مثل هذه القوى تعمل بشكل شعوري والثالث أن الصورة التي تتشكل منها هذه القوى تتأثر بواسطة خبرات الطفولة وخاصة في علاقاتها بالأسرة (جمعة سيد يوسف ،2001،ص21).

وقد إهتم **فرويد** مؤسس هذه النظرية إهتماما كبيرا بالقلق كظاهرة في معظم الحالات العصبية التي كان يعالجها. وقد أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الطفولة الأولى وما يتلقاه الطفل أثناء تربيته من حرمان ومقاومة لرغباته ونزاعاته وما يحدث لها من كبت وما يمر به من أزمات نفسية لا يستطيع التكيف معها فتهبط إلى قاع اللاشعور لتبقى هناك نشطة في صورة تنظيمات ذات صيغة إنفعالية، وتسعى العقد النفسية وتعتبر من الأسباب المرسبة لحدوث المرض النفسي، وعلى هذا الأساس في التحليل يعتبر القلق حيلة دفاعية لا شعورية. حيث يحاول المريض عن طريق هذا العرض عزل القلق الناشئ من فكرة أو موضوع أو موقف مر به في حياته وتحويله إلى موضوع رمزي ليس له علاقة بالسبب الأصلي والذي غالبا بالسبب الأصلي والذي غالبا ما يجهله الشخص المصاب بالقلق، فهو إذن عبارة عن عملية دفاع لحماية المريض من رغبة لا شعورية عدوانية أو مستهجنة في الغالب.

2.7- النظرية البيولوجية:

فتتميز هذه النظرية باستنادها إلى أسباب موضوعية في الكشف عن الأسباب التي تقف خلف الإضطراب النفسي كما تتوافر إلى حد كبير وسائل الشخصية، وخاصة الأساليب الطبية في تصوير للمخ.وتحليل الجينات والهرمونات فهي تهتم بالسلوك المرضى أو الإضطراب النفسي بأنه ينشأ عن مشكلات ترتبط بالانتقال في المشبك العصبي وتركيب المخ والهرمونات (جمعة سيد يوسف،201، ص62،63) وحسب هذه النظرية يصنف القلق الإجتماعي ضمن إضطرابات القلق و التي هي عبارة عن زيادة في معدل القلق لحد أعلى من الطبيعي .إذا القلق نوع من المشاعر الطبيعية فسبب أفكار معينة عنوانها الخوف وعدم التأكد مما صار أو سيصير يبدأ الجسم بالإستجابة لهذه الفكرة بإفراز مادة تدعى " الأدريانين" وهي المادة المحفزة التي تجعل كل الجسم بتحفز للدفاع عن نفسه، أو الهروب من مكان الخطر، فيزداد ضخ الدم للأطراف فتزداد دقات القلب بسبب هذا، ويتسارع التنفس للحصول على كم أكبر

من الأكسجين اللازم للطاقة، وتتوتر العضلات لأنها متحفزة للإنطلاق، وتتوسع حدقة العين ويتسارع التفكير وإذا يتحملها الإنسان ، وتشير بعض التحقيقات إلى تورط تركيب صغير في الدماغ يسمى " Amiggdala" في أعراض القلق الإجتماعي ، وهو جزء مركزي في الدماغ المسيطر على الخوف، وتقوم بعض الدراسات بالتحقق بأن القلق الإجتماعي يتأثر بالبيئة التي تطور القلق الإجتماعي (جمعة السيد ،ص63).

3.7- النظرية الوراثية :

تمت دراسة دور العوامل الوراثية في معظم الأمراض النفسية والعقلية والإضطرابات الشخصية وتعاطي المخذرات وتبين أن العوامل الجينية لها دور مهم في الأمراض النفسية ، وأنها يمكن أن نفسر ما يزيد عن 50% من الإرتباطات الملاحظة بين الإستعداد للمرض النفسي أعراض أمراض نفسية كالقلق والإكتئاب (جمعة سيد ، ص51). وتقول هذه النظرية أن القلق متوارث والدليل على هذا أن القلق ينتشر في ظواهر معينة وأن المصاب بالقلق الإجتماعي هناك إحتمال أكبر من أن أحد أقاربه مصاب بهذه الحالة ووجد أن نسبة الإصابة بهذا الإضطراب لدى التوائم المتشابهة، كما قد أضافت بعض الدراسات على التوائم غير المتشابهة، كما أضافت دراسات أخرى على الحيوانات بأن القلق الإجتماعي يمكن أن يكون وراثيا، حيث قام باحثون في المعهد الوطني للصحة العقلية مؤخرا بتمييز موقع الجين الموجود في الفئران والذي يؤثر على تعلم المخاوف.

وتشير **إيلي** في إحدى دراستها إلى أن التأثيرات الجينية على إرتفاع وتطور من الإضطرابات النفسية التي قد تكون أكثر عمومية ، كما كان معروفا من قبل وحسب دراسة "**إيفاز**" أن هناك دلائل تشير إلى أن الرهاب الإجتماعي ينتقل عبر الأسرة (في إشارة دور العوامل الوراثية)، ومنه نخلص إلى

أنه لا يوجد مجال للشك في دور العوامل الوراثية في إنتقال الإضطرابات النفسية كالقلق والقلق الإجتماعي.(جمعية سيد ، ص 53).

4.7- النظرية النفسية الإجتماعية :

قد درس العلماء المؤيدون لهذا المنحى العوامل الإجتماعية كالتحضر ، والكثافة السكانية والعزلة الإجتماعية، إضطراب المعايير، الحيز الشخصي، الطبقة الإجتماعية والفقر والبطالة، الحركة الإجتماعية والأصل العرفي والتميز الجنسي وتفيد النتائج العديدة من الدراسات أن الناس الذين يعيشون في مناطق إجتماعية محرومة وفقيرة، ويعانون من البطالة والسكن غير المناسب وليس لديهم مهارات مهنية خاصة يعانون من معدلات أعلى من المرض النفسي عن بقية السكان كما يؤكد أنصار المنحنى الإجتماعي أيضا أن أنماط التعبير الإنفعالي والتخاطب داخل الأسرة يمكن أن يكون لها وقع سلبي على التوافق وعلى الإضطراب (جمعة سيد ، ص 146).

ومن هذا المنطلق تفسر النظرية القلق الإجتماعي، إذ تقول بأن النشأة دور في ظهور القلق عموما والقلق الإجتماعي خصوصا، فهنالك أشياء كثيرة تجعل الثقة بالنفس مهزوزة ما يجعل الإنسان لا يجرأ ولا يستطيع التعبير عن نفسه أمام الآخرين بسهولة ، بسبب شكه في قدراته أو بسبب قسوة المحيطين به فيشعر بأنه مستهدف فيقلق ويتوتر إذا إضطر إلى الظهور أو الحديث أمام الناس أو مقابلتهم.

5.7- نظرية التعلم الإجتماعي :

البرت **باندورا** " Bandura" هو مؤسس هذه النظرية حيث نشأت نظريته داخل الإطار السلوكي التعليمي وهي تعكس تركيزا على التأمل الخارجي وهي تتصف بالشمول ، وتشتمل على العوامل البيولوجية و البيئية والمعرفية وطبقا لهذه النظرية فإن السلوك المرضى أو الإضطراب يتم طبقا للإستجابات غير التوافقية من خلال الملاحظة أي أن المنظور الإجتماعي في التعلم – عند التعامل مع الأمراض النفسية – التفاعل بين الخصائص السلوكية وأحداث المثير، ويساعد في تفسير وإكتساب وإستمرار الإستجابات اللاسوية يساعد في علاجها (جمعة سيد ، ص 89-91).

وتفترض أن الإنسان قد مر بتجارب قد تكون شديدة وذكراها قد زالت من الذاكرة، ولكن تراكمات الصدمات والتجارب المؤلمة المثير للألم كما قد يكتسب المصابون خوفهم من ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج هذا السلوك في عملية تسمى" التعلم بالملاحظة" أو التعرض المندرج .

6.7- النظرية السلوكية :

قد وصفها "**أنطوان بورو**": أنها نظرية السيكولوجية الإستبطانية القديمة القائمة على الشعور لتحل محلها سيكولوجية فيزيولوجية موضوعية خاضعة للضبط التجريبي تقوم على المنهج العلمي في دراسة السلوك رائدها "**واسطون** "وتقوم أسسها على دراسة المنعكسات الإشراطية التي إكتشفها "**بافلوف**" وتلاميذه وتستند من جهة أخرى إلى الدراسات الموضوعية التي أجريت على الأطفال وإلى الدراسات التجريبية المقارنة في علم النفس الحيواني (محمد حمدي الحجار ، 1998، ص 35)، وتتبنى هذه النظرية في الإضطرابات النفسية منظورا مختلفا عن النظرية البيولوجية ويعتبر أن (السلوكيات التي تنجم عن المرض)،هي في حد ذاتها الإضطراب وأن هذه الأعراض تتم من خلال عملية بأنها إستَجابات متعلمة

غير تكيفية وتضم عدة مناحي فرعية كالتشريط الكلاسيكي، التشريط الإجرائي والتعلم الإجتماعي (جمعة سيد ، 2001 ، ص85).

ويشير " **بيتر راكمان**": إلى أن الفرد يكتسب المخاوف بطريقة التشريط عن طريق الربط بين المثير والإستجابة ويدلل بالتجربة المشهورة " **واسطن**" على الطفل "ألبرت" التي إكتسب من خلالها الخوف وإذا تعرض الإنسان لموقف إجتماعي معد أو مزعج يتعلم أن كل موقف مشابه له سوف يكون مؤلم ومزعج وبهذا الشكل ينشأ القلق الإجتماعي – بعد تجربة– سلبية أما الآخرين– حدث فيها ظهور الأعراض ولم يتلخص من ذكرها وتأثيرها على نفسيته وحياته ومن بين الفرضيات الأخرى للسلوكية أن المرضى الذين يتكون لديهم القلق الإجتماعي يحدث عندهم حساسية خاصة إتجاه الأعراض الجسدية المرافقة للقلق وتعود أجهزة أجساهم وأعصابهم على تلك الحساسية، ونتائج ذلك تعلمهم أن المواقف الإجتماعية ترتبط بزيادة القلق والتوتر وبالتالي يخافون هذه المواقف ويبتعدون عنها ويفترضون أن ردود أفعالهم إتجاه القلق الجسمي والطبيعي هي ردود أفعال متطرفة ويفسر ذلك التعلم المسبق والتعود على الإستجابة المتطرفة تجاه القلق " وهكذا يمكننا القول بأن إستجابة القلق الإجتماعي للمثيرات هي عادات خاطئة وغير ملائمة ويقوم العلاج على إعادة تعلم عادات جديدة وأكثر تكاليف في المواقف الإجتماعية من خلال تغيير ما سبق السلوك والنتائج التي تليه ".(جمعة سيد ، ص85).

7.7– النظرية المعرفية :

تعتبر المدرسة المعرفية من أحدث المدارس في علم النفس بصفة عامة وفي علم النفس بصفة خاصة وفي مجال العلاج النفسي وتفسير الإضطرابات بالضبط . وقد ساعدت تطورات في مجال الحاسب الآلي الباحثين في علم النفس على وضع تصورات للوظائف العقلية ومن ثم عادوا للإهتمام بها من جديد وترى الصياغة الميدانية لهذا المنحنى أن الكثير من الإضطرابات النفسية تنتج عن الأخطاء

أو التحيزات في في التفكير. بمعنى آخر أن الأفكار التي تقود إلى المرض النفسي تنجم عن مشكلات في الطريقة التي تدرك وتخزن وتسترجع بها المعلومات ولا يمكن أن نعزل الإضطرابات عن الطريقة التي يتم بها التفكير (جمعة سيد،ص99) وتنطلق النظرية المعرفية من فكرة أساسية وهي أن تفاعل كل منا مع المجتمع ينبني على مجموعة تجاربه التي تولد عنده نمط تفكير معين فمن يفشل مرة قد يؤدي ذلك للفشل المرة التالية. ليس بسبب عدم قدرته، لكن لأنه ترسخت عنده فكرة أنه سيفشل وأن الآخرين يقومون بإخافته وإهانته عند طلبه شيئا ما فإنه عندما يعيش في مكان آخر تصاحبه هذه الفكرة فيخشى طلب شيء ما بسبب الفكرة التي ترسخت عنده وهذا القلق الإجتماعي قد يكون إستجابة لفكرة خاطئة أن ما حوله الفرد مخيف أو أنه لن يقدر عليه أو أنه سيصاب بدوخة فيقلق زيادة ويتحقق ما يتوقعه بسبب ذلك ، وتركز النظرية المعرفية على التفكير وتعتبر أن التفكير المرضي هو الأساس كقراءة أفكار الآخرين، أو إزدرائهم قبل الدخول في مواقف التفاعل الإجتماعي سيكون من السهل عليه أن ينزلق في كثير من أنواع الإضطراب والإنحراف بما فيها تعاطي مواد ضارة أو العدوان أو القلق الإجتماعي والإنسحاب (جمعه سيد ،ص104).

خلاصة :

لعل من الأشياء اللافتة للنظر، وكما ذكرت العديد من الدراسات الاجتماعية هو زيادة انتشار إضطراب الرهاب الاجتماعي، هذا الأخير الذي ينتشر بين كافة طبقات المجتمع وكافة الأعمار والمستويات الاجتماعية والاقتصادية ، ويؤثر الرهاب الاجتماعي بصورة مباشرة على الصحة النفسية للأفراد، ومن ثمة ينعكس على المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1.المنهج المتبع في الدراسة

2.عينة الدراسة الإستطلاعية

1.2. أهداف الدراسة الإستطلاعية

2.2. وصف العينة الإستطلاعية

3.2.أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

3.الدراسة الأساسية

1.3.مجتمع الدراسة

2.3. عينة الدراسة

3.3.خصائص عينة الدراسة

4.3.إجراءات تطبيق الدراسة

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد :

بعد التطرق الى الجانب النظري لهذه الدراسة، والذي تم خلاله تحديد المشكلة وصياغتها ،فرضياتها والمفاهيم الإجرائية، ولتجسيد هذه الدراسة، على أرض الواقع وجوب تطبيق مجموعة من الاجراءات الميدانية المتمثلة في.

1.المنهج المتبع في الدراسة

بما أن الدراسة محل البحث تسعى إلى معرفة مدى تواجد مشكلة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،فان المنهج المناسب هو" المنهج الوصفي التحليلي " الذي يقوم على دراسة المشكلة ك هي موجودة في الواقع ويسهم في وصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفيا مع التكميم" (محمود الجراح ،2008 ،ص75).

ويهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى مايلي :

- ✓ الكشف عن الظاهرة المدروسة
- ✓ يقدم معلومات وحقائق عن الظاهرة المدروسة
- ✓ إظهار العلاقة الموجودة بين الظواهر المختلفة والموجودة في الظاهرة نفسها
- ✓ محاولة إيجاد الطرق والحلول المناسبة للظاهرة محل الدراسة
- ✓ التنبؤ بمستقبل الظاهرة ومآلها . (عمار بوحوش،2001،ص140)

2.عينة الدراسة الإستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من الأعمال الأولية التي يقوم الباحث في البحوث الإجتماعية والإنسانية ،بحيث يحتاج الباحث إلى القراءات الأولية أو الإستطلاعية ،ومراجعة الأدبيات والكتابات المختلفة في مجال بحثه من أجل توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته حول الموضوع ، والتأكد من أهمية بحثه وتميزه عن البحوث الأخرى (عامر قنديلجي،1999 ،ص71).

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- ✓ تمكنه من الإطلاع على ميدان إجراء الدراسة للحصول على المعلومات والمعطيات الأولية حول المشكلة محل الدراسة ؛
- ✓ إكتشاف الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث ليتجنبها ويدللها أثناء الدراسة الاساسية ؛
- ✓ تمكن الباحث من التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات ، ومدى ملائمتها لأفراد عينة الدراسة ؛
- ✓ تكسب الباحث تدريبا أوليا حول الدراسة الميدانية .

2.2. .وصف العينة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من (32) تلميذ في السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بتعداد (ذكور :11) و(إناث :21) ، تم إختيارهم بعد تطبيق (75) إستبيان وتصنيف المدنين منهم على مواقع التواصل الاجتماعي إعتمادا على (4 ساعات) في اليوم كحد أقصى فاليوم في إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي إستنادا **(حسب كمبولي يونغ)** كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

الرقم	المؤسسات	التكرارات	النسبة المئوية
01	العقيد سي الشريف علي ملاح	18	%56.25
02	مبارك الميلي	4	%12.5
03	عبيدلي أحمد	10	%31.25
المجموع	/	32	%100

المصدر:من إعداد الباحثة.

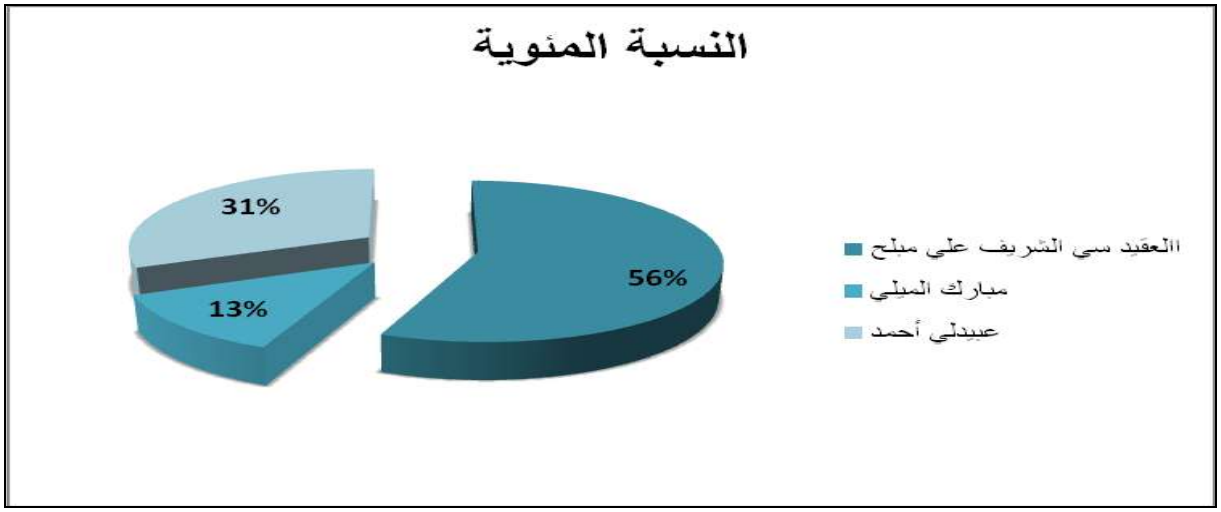

الشكل البياني رقم (02) : توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

المصدر :من إعداد الطالبة

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	ذكور	إنـاث	المجموع
التكرارات	11	21	32
النسبة	% 34.37	% 65.62	%100

المصدر :من إعداد الطالبة

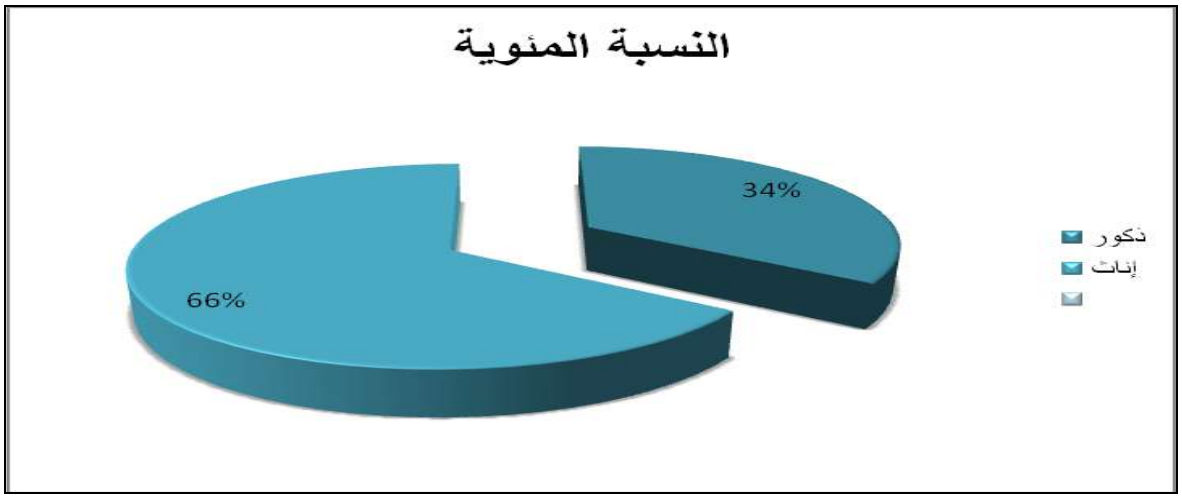

الشكل البياني رقم (03) :يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

نلاحظ من الجدولين رقم (04) و (05) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية المتكونة من (32) تلميذ ،منهم (11 ذكر) بنسبة (34.37 %) و (21 أنثى) قدرت نسبتهم ب (65.62 %).

3.2.أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية :

إستعملت الطالبة في هذه الدراسة أداتين لجمع البيانات المطلوبة :

❖ **الأداة الاولى لقياس القلق الاجتماعي** لصاحبتها الدكتورة " **وردة بلحسيني** " **2011** ، ولم تحسب لها الخصائص السيكومترية لكونها طبقت على عينة لها نفس الخصائص لمجتمع الدراسة والمتمثلة في فئة المراهقين بمدينة ورقلة ؛

❖ **الاداة الثانية لقياس التنمر الالكتروني** لصاحبته "**أمنية إبراهيم الشناوي** " **2014** "، المتكون من (26 بندا) مقسمة على (05) أبعاد (كما يوضحها الجدول رقم (06) :

الجدول رقم (06) يوضح أبعاد مقياس التنمر الالكتروني

الرقم	الأبعـاد	البنـود	عددها
01	**الاستهزاء وتشويه السمعة**	8 – 6 – 4 – 15 – 7 – 5 – 10 – 20	08
02	**الاقصاء**	9 – 17 – 12 – 22 -16	05
03	**الازعاج وإنتهاك الخصوصية**	14 - 24 – 19 -18 – 23	05
04	**الاهانة والتهديد**	3 -2 – 1	03
05	**التحرش الجنسي**	26 – 25 – 21 – 11 – 13	05

المصدر: من إعداد الباحثة.

و يجيب عليها المفحوص في (05) بدائل (دائما / غالبا / أحيانا / نادرا / أبدا) (أمنية الشناوي ،2014،ص) ، و تم حساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات بعدة طرق كالتالي :

1. ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام كل من " **(α) لكرومباخ** " و" **التجزئة النصفية** " وتم على النحو التالي :

1.1 حساب ثبات درجات المقياس باستخدام (α) لكرومباخ :

تم التأكد من ثبات درجات مقياس التنمر الالكتروني عن طريق حساب قيمة معامل (α) لكرومباخ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكذا للأبعاد الخمسة (فاطمة عوض صابر،2002،ص 167)، وكانت النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول الاتي :

الجدول رقم (07) يوضح نتائج الثبات ب (α) لكرومباخ لمقياس التنمر الإلكتروني

مقياس التنمر وأبعاده	عدد البنود	معامل (α) لكرومباخ
الدرجة الكلية	26	0.91

المصدر:spss.v20

ويتضح لنا من الجدول رقم (07) أن قيمة معامل (α) لكرومباخ لدرجات مقياس التنمر الالكتروني جاءت مرتفعة ، أي أنه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مما يسمح للباحثة بالاعتماد على نتائجه ويمكن تطبيقه في الدراسة الاساسية .

2.1- حساب ثبات درجات المقياس بإستخدام التجزئة النصفية :

وتم في هذه الطريقة تجزئة درجات مقياس التنمر الالكتروني الى نصفين متساويين ، يشمل النصف الاول البنود الفردية والثاني البنود الزوجية ، ثم نحسب معامل الارتباط "ب**يرسون** " بين الجزئين ويتم التعديل بمعادلة "**سبيرمان براون** " ، والجدول الموالي يبين ذلك :

الجدول رقم (08) يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التنمر الالكتروني

المؤشرات الاحصائية	معامل الارتباط المحسوب	
	ر (قبل التعديل)	ر (بعد التعديل)
النصف الاول	0.81	0.89
النصف الثاني		

المصدر:spss.v20

ويتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل بلغت ب (0.81)، في حين قدرت قيمتها بعد التعديل (0.89) ومنه يمكن القول أن الاداة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات ، وهذه النتيجة تؤكد القيمة التي وجدت بطريقة (α) لكرومباخ وتتفق معها .

2.صدق المقياس :

يعتبر صدق المقياس من بين العوامل الرئيسية في تقدير مدى صلاحية قياس ما وضع لاجله ، لهذا لجأت الباحثة الى إستعمال عدة طرق وهي" **الصدق الذاتي** " طريقة "**المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)** " .

1.2.حساب صدق المقياس باستخدام المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

▪حساب الصدق للأداة ككل باستخدام المقارنة الطرفية :

وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية المراد قياسها " (بشير معمرية ،2002 ،ص 158) ، بترتيب مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على المقياس ، ثم نأخذ قيمة (27%) من كلا الفئتين العليا والدنيا ، بعدها نقوم بتطبيق الاسلوب الاحصائي "ت" بين الدرجات المتحصل عليها ، والنتائج كما يبنها الجدول الاتي :

الجدول رقم (09) يوضح نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الإلكتروني

الفئتين	عدد الافراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	8	59.75	14.01	6.67	14	دالة 0.01
الدنيا	8	26.62	0.71			

المصدر :spss.v20

ويتبين من الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي للمجوعة العليا هو (59.75) والانحراف المعياري لدرجاتهم قدر ب (14.01) ،بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (26.62) وبانحراف معياري (0.71)، وقدرت قيمة "ت" المحسوبة ب (6.67) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، وهو ما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية ، وعلى هذا الاساس نعتبر المقياس يتمتع بصدق تمييزي مقبول .

▪حساب الصدق لبنود الاداة باستخدام المقارنة الطرفية :

بعد التأكد من صدق المقياس ككل باستخدام طريقة المقارنة الطرفية ، لجأت الباحثة الى حساب الصدق لكل بند ، والنتائج مبينة في الجدول الاتي :

الجدول رقم (10) يوضح نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لبنود مقياس التنمر الالكتروني

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الاستهزاء	18.62	5.28	5.68	14	0.00	دالين
الاهانة	9.3	2.26	6.71			
التحرش	12.37	2.55	8.14			
الازعاج	15.12	2.85	10.04			
الاقصاء	12.75	3.41	6.42			

المصدر : spss.v20

ويتبين من الجدول رقم (10) بان الابعاد الخمسة كلها تتمتع به وهو ما يؤكد على قدرة الابعاد على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية ، وعلى هذا الاساس نعتبر الابعاد تتمتع بصدق تمييزي مقبول للدراسة .

2.2-حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي :

ويعتبر الصدق الذاتي مرتبطا إرتباطا مباشرا بالثبات والمعبر عنه بالمعادلة التالية:

الصدق الذاتي $= \sqrt{\text{الثبات}}$ = **0.95**

(0.95) وهي تدل على درجة مرتفعة من الصدق لمقياس التنمر الالكتروني .

3.الدراسة الأساسية

1.3. مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع البحث في تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين تتراوح أعمارهم بين (16-19 سنة) والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ما تقديره 4 ساعات في اليوم .

2.3. عينة الدراسة الأساسية :

تم إختيار العينة بالطريقة الغرضية أو العمدية ،حيث تستخدم هذه الطريقة في الإختيار عندما يريد الباحث تحقيق هدف أو غرض معين من دراسته ،فيقوم بإختيار أفراد العينة بما يخدم و يحقق هذا الهدف أو الغرض (ربحي مصطفى عليان ،2000 ،ص148) ، أي تلاميذ السنة الثانية ثانوي ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ما يعادل **4 ساعات فاليوم (حسب كمبولي يونغ)** والمتواجدين بالثانويات المحددة سالفا ووزعت الطالبة(410) إستمارة كما هي موضحة في الملحق رقم (01) و(02)، وتم إسترجاع (294)، وبعد تصنيفها تحصلت الباحثة على :

- ✓ 188 تلميذ ---------- ليسوا مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ؛

✓ 106 تلميذ ---------- من مدمني مواقع التواصل الاجتماعي؛

وهم من سوف تطبق عليهم الدراسة لتحديد من منهم لديه تنمر الكتروني ، كما هي موضحة في الجدول الاتي :

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية

الرقم	المؤسسات	التكرارات	النسبة المئوية
01	**العقيد سي الشريف علي ملاح**	66	%62.26
02	**مبارك الميلي**	22	%20.75
03	**عبيدلي أحمد**	18	%16.98
المجموع	/	106	% 100

المصدر: من إعداد الباحثة

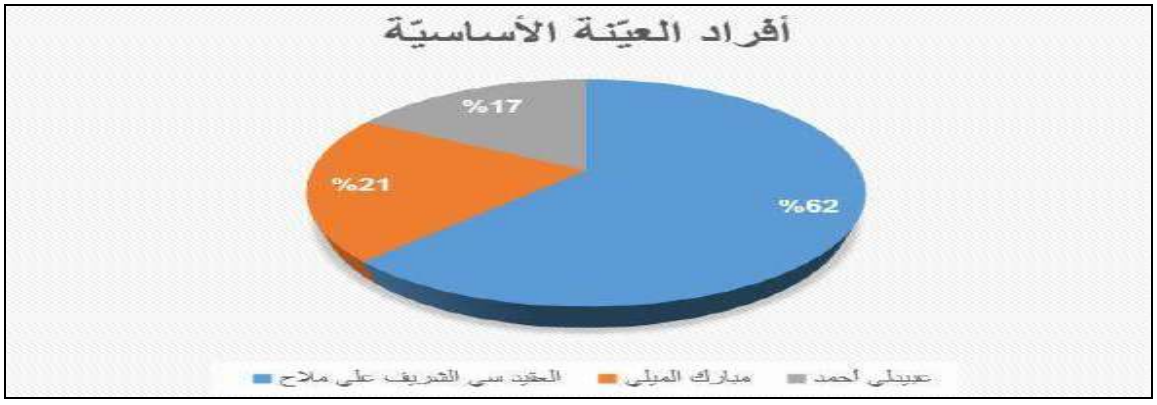

الشكل البياني رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية

3.3 . خصائص عينة الدراسة :

تمثلت الخصائص للعينة في النقاط التالية :

- إختيار العينة كان قصديا ، أي من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لما يعادل 4 ساعات يوميا من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي؛
- تمثيلها لفئة التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي فقط وذلك لكون :
  - ✓ تلاميذ السنة الأولى لم يتكيفوا بعد مع الوسط الجديد عليهم كونهم إنتقلوا من مرحلة المتوسط ؛
  - ✓ تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي سوف يجتازون إمتحان رسمي " البكالوريا " وهذا يجعل منهم في حالة مضطربة أقلها "الخوف من الإمتحان "؛
  - ✓ تلاميذ السنة الثانية ثانوي يمتازون بنوع من الإستقرار الدراسي في الثانوية بعد إختيازهم تخصصات الدراسة وتحديد المسار الدراسي والبدء للتحضير لسنة مصيرية كل في تخصصه.
- تتميز العينة أيضا بإحتوائها على الجنسين ، وهذا لإبراز الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة ؛
- تميز العينة بمجال عمري مشترك تقريبا والمحصور بين [16- 19 سنة] مما يساعد في حصر خصائص المرحلة النمائية و تأثيرها على المتغير محل الدراسة .

الجدول رقم (12) يمثل توزيع أفراد العينة الاساسية حسب الجنس

المؤسسات / الجنس	العقيد سي الشريف علي ملاح	مبارك الميلي	عبيدلي أحمد	المجموع	النسبة
ذكور	22	16	5	43	%40.56
إناث	44	6	13	63	%59.43
المجموع	66	22	18	106	% 100

المصدر:من إعداد الباحثة.

نلاحظ من الجدولين رقم (11) و (12) توزيع أفراد العينة الأساسية المتكونة من (106) تلميذ ،منهم(43 ذكر) بنسبة (40.56 %) و (63أنثى) قدرت نسبتهم ب (59.43 %).

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة الاساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	التكرارات	النسبة
إبتـدائي	06	%5.66
متـوسط	13	%12.26
ثانـوي	35	%33.01
جامـعي	52	%49.05
المجموع	106	%100

المصدر:من إعداد الباحثة.

يبين الجدول رقم ( ) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين ،حيث يشكل مجموع الآباء ذوي المستوى الجامعي أعلى نسبة وقدرت ب (49.05 %)، في حين قدرت نسبة المستوى الثانوي والمتوسط (33.01%) (12.26%)على التوالي ،أما المستوى الابتدائي آخرهم بنسبة قدرها (5.66 %)

4.3 .إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية :

أجريت الدراسة في ولاية ورقلة ، بعد الحصول على استمارة التسهيل المقدمة من طرف رئاسة القسم بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تم الإتصال بمدراء المؤسسات للحصول على الإذن بالتطبيق ، وبالاتفاق مع زملائي مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وإعطائهم التعليمات اللازمة تم توزيع (410)استمارة واسترجعت منها (294) وهذا بعد التأكد من صلاحية أداتي القياس ، وكذا تحديد المجتمع محل الدراسة ، قامت الطالبة بتطبيق إجراءات البحث خلال الفترة الممتدة بين (2018/04/8) إلى (2018/04/19) من الموسم الدراسي (2018/2017) .

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة

ولمعالجة بيانات الدراسة ، وكذا تحليل البيانات المتحصل عليها استخدمت الطالبة الأساليب الإحصائية التالية :

1.4 الإحصـاء الوصـفي :

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحرافات المعيارية .

2.4 الإحصـاء الإستـدلالي :

- ✓ إختبار "ت" لمجموعة واحدة لدلالة الفروق لمعالجة بيانات الفرضية الأولى ؛

- ✓ معامل الإرتباط "بيرسون" لمعالجة بيانات الفرضية الثانية ؛
- ✓ تحليل التباين التنائي ANOVA to ways لمعالجة بيانات الفرضية الثالثة والرابعة؛

وذلك بالإستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS .V 20)**.

خلاصة:

إستوفى هذا الفصل جميع الإجراءات التي قامت بها الطالبة لإتمام الدراسة محل البحث، بداية بتحديد المنهج الملائم للدراسة، إضافة الى وصف الأدوات المستخدمة مع ذكر الخصائص السيكومترية لأداة التنمر الإلكتروني وفي الأخير تحديد الأساليب الإحصائية التي بها يتم معالجة البيانات المتحصل عليها .

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى
2. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية
3. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة
4. عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة

تمهيد :

يحتوي هذا الفصل عرضا و تحليلا مفصلا لنتائج الدراسة ، التي تم التوصل اليها بعد تطبيق الأدوات المستخدمة في جمع البيانات المطلوبة و معالجتها بالأساليب الإحصائية الملائمة ،و ستعرض هذه النتائج حسب الفرضيات المطروحة :

أولا : عرض نتائج الفرضية الأولى

نص الفرضية :" نتوقع إرتفاع إنتشار التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي"

و للتأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة بإستخدام خطوتين :

1. ***الخطوة الأولى:*** المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات الأفراد على مقياس التنمر الإلكتروني و توصلت إلى النتائج التالية :

جدول رقم (14) : يوضح المؤشرات الاحصائية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني .

متغير الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	106	38.87	12.94	78	منخفض

المصدر :spss .v20

من خلال الجدول رقم (14)يتبين ان قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الكلية التي بلغ حجمها 106 تلميذ قدر ب (38.87)، منحرف عن القيمة ب(12.94) اقل من المتوسط الحسابي الفرضي الذي قدر ب (78)على مستوى التنمر الالكتروني لدى تلاميذ الثانية ثانوي و مدمني مواقع التواصل الاجتماعي و بناء على هذه القيمة يمكن القول ان نسبة انتشار التنمر الالكتروني منخفضة لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي .

2. الخطوة الثانية : باستخدام إختبار "ت" للمجموعة الواحدة، على درجات العينة لمقياس التنمر الالكتروني والنتائج يوضحها الجدول الاتي :

الجدول رقم (15) : يوضح نتائج إختبار "ت" للمجموعة الواحدة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا على مقياس التنمر الالكتروني

متغير الدراسة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	38.87	78	12.94	31.12	105	0.00

المصدر:spss.v20

من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أن قيمة المتوسط الافتراضي قدرت ب (78) ، و المتوسط الحسابي (38.87) ، في حين قيمة "ت" المحسوبة بلغت (31.12) عند مستوى الدلالة (0.00) فهي دالة ، اي انه هناك فروق دالة احصائيا بين الفئتين الذين لديهم تنمر الكتروني والذين ليس لديهم تنمر الكتروني من أفراد العينة .

"وبناء على هذه القيمة نخلص الى القول بان نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني منخفضة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ؛ومنه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري)" الذي ينص على " أن نسبة إنتشار التنمر الالكتروني مرتفعة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي"

ثانيا :عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية :" نتوقع وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني و القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي**"**

و للتأكد من هذه الفرضية قامت الطالبة بإستخدام معامل الإرتباط (بيرسون) لغرض قياس حجم العلاقة الإرتباطية بين درجات تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني و القلق الاجتماعي ، و النتائج يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (16) : يوضح نتائج معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الالكتروني و القلق الاجتماعي

متغيري الدراسة	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
التنمر الالكتروني القلق الاجتماعي	106	0.09	0.31	غير دالة

المصدر :spss .v20

من خلال الجدول رقم (16) يتضح ان قيمة الارتباط بين كل من التنمر الالكتروني و القلق الاجتماعي قدر بـ (.0.09) و هي قيمة موحية ضعيفة جدا و غير دالة عند مستوى دلالة (0.31) وعليه فانه **يمكننا القول انه : "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الالكتروني و القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي "** و *عليه* ***نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري)*** ، الذي ينص على **"توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني و القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ".**

ثالثا : عرض و تحليل الفرضية الثالثة

نص الفرضية :" توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين"

وللتأكد من هذه الفرضية قامت الطالبة بإستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (anova two ways) لغرض معرفة التفاعل بين الجنس و المستوى و التنمر الإلكتروني و توصلت إلى النتائج التالية :

الجدول رقم (17) يوضح نتائج " anova two ways "لدرجات العينة بين التنمرالإلكتروني والجنس والمستوى التعليمي للوالدين

متغيرات الدراسة	قيمة "ف" المجدولة	قيمة"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التنمر الالكتروني الجنس المستوى التعليمي للوالدين	105	1.53	0.221	غير دالة

المصدر :spss .v20

من خلال الجدول رقم(17) يتبن لنا ان قيمة كل "ف" المحسوبة قدرت ب (1.53) و قيمة "ف" المجدولة (105) ،فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.221) ، وعليه **لا توجد فروق بين كل من التنمر الالكتروني والجنس وكذا المستوى التعليمي للوالدين** ،و ***عليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري)*** الذي ينص على " **توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين"**

رابعا: عرض و تحليل الفرضية الرابعة

نص الفرضية : "توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي "

و للتأكد من هذه الفرضية قامت الطالبة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي(anova two ways) و توصلت الى النتائج التالية:

الجدول رقم (18)يوضح نتائج"anova two ways" لدرجات العينة بين القلق الاجتماعي والجنس والمستوى التعليمي للوالدين

متغيرات الدراسة	قيمة "ف" المجدولة	قيمة"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
القلق الاجتماعي الجنس المستوى التعليمي للوالدين	105	5.20	0.007	غير دالة

المصدر :spss .v20

من خلال الجدول رقم (18) يتبن لنا ان قيمة كل "ف" المحسوبة قدرت ب(5.20) ، ،فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.007) ، ،وعليه **لا توجد فروق بين كل من القلق الاجتماعي والجنس وكذا المستوى التعليمي للوالدين** وعليه **نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري)** الذي ينص على " **توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين".**

الفصل السادس

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى
2. مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية
3. مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة
4. مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة

تمهيد :

بعد التطرق إلى عرض المفصل لمختلف نتائج الدراسية وتحليلها، ستحاول الباحثة في هذا الفصل مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة على ضوء كل من الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة في سياق هذا الموضوع.

أولا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى

نص الفرضية :" **نتوقع نسبة إنتشار مرتفعة للتنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي**" .

وخلصت النتائج المتعلقة بهذا الفرض إلى أنه نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي كانت منخفضة ؛

وجاءت نتائج الدراسة مخالفة لعدة دراسات التي أكدت وجود التنمر الإلكتروني إنتشاره بين الطلاب المرحلة الثانوية ***(دراسة2004 yabarra)***، فقد تبين أنه من واحد من بين (5 تلاميذ) ممن يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي متورطون في التنمر، بنسبة (4%) تعرضوا للتنمر، و(20 % منهم)متنمرين، وأكدت ذلك دراسة كل من ***(yabarra at al 2007)*** في (**الو.م.أ**) . أنه (43%) أقروا تعرضهم للتنمر ، وهذا ما يؤكد تفشي الظاهرة إلى درجة جعلت منهم تخصيص يوم وطني للتنمر (***حصة تلفزيونية، شانتال سعادة،2018)***

وأضافت دراسة كل(**2013**، ***zhut end all)*** التي أجريت بالصين، شيوع وتفشي الظاهرة بنسبة فاقت (56.88 %) تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، وخلصت أيضا دراسة كل من (arsland, et ,all) بتركيا مانسبته (27%) من التلاميذ تعرضوا للتنمر، و(17.5% تنمر على زملائهم)، و(15%) من الطلاب كانوا ضحايا ومتنمرين معا؛

في حين بلغت نسبة التنمر في السعودية *(في مقطع فيديو اوضحت ،هناء الرملي،2016)* إلى ما يقارب (60%) من الشباب تعرضوا للتنمر الإلكتروني ، وهذا ما يؤكد إنتشار الظاهرة وتفشيها إلى حد كبير وواضح عربيا وأجنبيا، وتبعا للدراسات المقدمة والتي جاءت بنتائج الدراسة مخالفة لها وأرجعتها الباحثة إلى عدة أسباب نذكر منها :

- عدم الافصاح عن التعرض الى اعتداءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها من طرف التلاميذ *(سهم الجمل، 2015)* ان (95%) من الذين تعرضوا للابتزاز لم يبلغوا؛
- من جهة اخرى تكتم التلاميذ و احتفاظهم بالسرية التامة اذا تعرضوا لهذه الانواع من الاساءات عبر الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي و يخفون عن اهلهم و يصرحون اما لأصدقائهم او لأحد خوفا من العقاب، و من ان يضعوا اجهزتهم تحت المراقبة التي تحد من حريتهم و تزيد من السيطرة عليهم *(في مقطع فيديو اوضحت ،هناء الرملي،2016)* ولعل ما يفر ذلك طبيعة المرحلة في المرحلة الثانوية الى كون مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل الجد حساسة ، و تتميز بعدة خصائص منها التأثير السريع بأتفه الامور و يكون التلميذ متقلبا ومتذبذب وغير مكتمل الثقة مما يحد من قدرته على اتخذت القرارات الصحيحة، يكون من أصعب الامور مخفية وان كانت عن الامر يتعلق بقضية تشغله و تهدده بالخطر فيفضلون أي الحالة كأسهل الحلول واخف الاضرار هو التكتم والانسحاب عن الابلاغ وهذا ماخلصت اليه نتيجة دراسة (*هناء الرملي،2016*) كون في الامارات نسبة (60%) في الخليج يبلغون عن التنمر لأصحابهم؛

وهذا ما يؤكد ان طبيعة التربية التي يتلقاها التلميذ من طرف وأساليب يمارسها الاباء على الابناء تتنوع و تختلف و تتباين من اسرة الى اخرى في نمط و طبيعة التنشئة الممارسة على الابناء و مطالبتهم

بتقليدها و الحرص على مقومات التواصل الهادف (الاخضر وفاتح، 2013) منها الحوار الهادف البناء الذي يقرب الابناء من الوالدين و يجعلهم يقتربون منهم في حال حدوث اي مشكل مهما كانت حدته؛

و إذا ذهبنا الى تفسير النتيجة الى بعد اعمق كون خصائص الفرد في عالمه الواقعي تختلف كل الاختلاف عن خصائص نفس الفرد في عالمه الافتراضي ؛

فقد ذهب جملة من الباحثين الى ان الاتصال عبر الانترنت يشجع على اخراج و اظهار الذات الداخلية للفرد، لان نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها اساسا عن طريق الفكر ، اما الجسد فلا يتدخل في اي حال من الاحوال اما خصائص الفرد الواقعي قد تتاثر بالعناصر المعيايرية الاجتماعية و كذا العناصر الفيزيولوجية مما يؤدي الى كبت الذات الداخلية *(حسيبة قيدوم ،2002،ص 60)*، اما العالم الافتراضي فهو يتيح ايضا قائما على التعبير عن الذات الداخلية و تحقيق الانا الاعلى ، و تتيح ايضا للعناصر المعيارية لانا الاجتماعي و هذا يشجع لبفرد و يزيد من حرية تعبيراته و افصاحه عن كل مجريات حياته دون اي قيد او توابع ؛

كما يؤكد ذلك مجموعة من الباحثون كون ان المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بان يضع هويته محل استكشاف وتجريب، اي بإمكانه ان يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده و السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي (حسيبة قيدوم ، *ص 73)*؛

و تفاعل الفرد هنا يكون تفاعلا انطلاقا من كونه فردا افتراضي فيقدم في اكثر الاحوال آراءه و افكاره و تصوراته الشخصية وليست الاجتماعية ويتحرر من اي تبعية دينية او اجتماعية و قيمته *(digital . ahram.org.eg/articles.aspx%3fo .)*

وإنطلاقا من هذا الطرح ترجع الباحثة النتيجة المنخفضة المتحصل عليها لظاهرة التنمر الإلكتروني عند فئة تلاميذ ؛

و تسجل الجزائر أرقاما مخيفة جدا في إستخدام الإنترنت ،فحسب الدراسات التي قامت بها شركة "**امار للبحوث و الاستشارات ، 2017**" أن 13 مليون جزائري يستخدمون الانترنت يوميا ما نسبته 46 % ونسبة (77%) من المراهقين المحصورة اعمارهم بين (15-24 سنة) يستخدمون وسائل الاجهزة المختلفة (77%هاتف نقال / 18 %كمبيوتر محمول/ 9 %كمبيوتر عادي / 5% لوح الكتروني) كما صرحت الدراسة تصدر مواقع التواصل الاجتماعي اعلى النسب بـ (82%) بمختلف انواعه (سكايب ، واتس اب ، فايبر ، انستغرام) و فيسبوك الذي ترأس قيمتها نسبة 9.7 مليون مستخدم يوميا)؛

إن هذه الاحصائيات تبرز مدى توفر وانتشار الانترنت في جميع المناطق و خاصة منطقة الدراسة حيث تمكنت الباحثة من التأكد من ذلك عن طريق كل من "**المديرية الجهوية لموبليس**" التي صرحت بأنه خلال سنة 2018 لديها ما يقارب (607775) مستخدم لشرائح الهاتف تتوزع على فئات (2G-3G-4G) بالنسبة لسكان مدينة ورقلة في استخدام الشرائح سواء مكالمات او الانترنت وتأكيدا لاستخدام الانترنت المرتفع لكل من المناطق التي اجريت بها الدراسة، اكدت المهتمة بالإعلام "**للمديرية الولائية لإتصالات الجزائر**" للباحثة انه بمنطقة حي النصر نسبة (85%) مربوطة بالانترنت اي ما يقارب 1800 شخص، اما منطقتي علي ملاح و مبارك الميلي ان (340)مستخدم موصلون بشبكة الانترنت بنسبة (80%) من اصل 402 من تعداد السكان .

و هذا ما يؤكد توفر وسائل الإتصال بالانترنت مع سهولة تعلم التصفح و التعامل مع التطبيقات التواصل الاجتماعي فضاء جاهزا لحدوث هذه المشكلة ،وهذا ما أكدته دراسة (لينارهت واخرون،2007) التي أشارت أن المراهقين يستخدمون الانترنت بشكل يومي ، مما يشير إلى أن هناك مجال كبير للتنمر الالكتروني بينهم ؛

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية :" **توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والقلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي** "

والنتائج المتحصل عليها تؤكد عدم وجود علاقة بين كل من التنمر الإلكتروني والقلق الإجماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؛

وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع دراسة **(امنية إبراهيم ،2014)**، حيث خلصت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين القلق والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوي، وأيضا طلاب المرحلة الجامعية كما تتفق هذه النتائج مع نتائج(**Rapee and Peters،2012، Hunt**) التي أشارت إلى عدم إرتباط القلق بالتنمر الإلكتروني وقد فسر الباحثين هذه النتيجة شيوع التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوي وأن البعض منهم لا يتضايق من حدوثه معه، بغض النظر عن الطريقة التي مورست عليه (أمنية الشناوي،2014،ص 27)؛

كما توصل كل من **(بريان برايماك /وجسيكا ليمنيون)** في دراستهما التي جاءت مخالفة للنتائج، كلما زاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي كلما زادت الإحتمالات الإحصائية بالإكتئاب والشعور بالقلق والعزلة الخ...في إستطلاع للرأي حول (2000 ممتهن) (ميليسا هوغيوم ،2018)

تشير دراسات "بياجيه" إلى أن القدرات الإستدلالية والذهنية والخيالية بشكل منطقي تظهر في مرحلة المراهقة التي تمتد إلى غاية سن (16 سنة) (الجبوري،2007،ص3)، مما تجعل المراهق يتمتع بقدرة هائلة تجعله يتعامل مع المشكلات التي تواجهه بنوع من الحيلة والذكاء للتخلص منها، حاصة إذا كانت

في العالم الإفتراضي الذي يشكل تحديا وجوب الخوض في غماره وربحه كونه لديه خاصيةحب الإطلاع والرغبة الشديدة في فك رموز الغوامض والإطلاع على أسرارها،إلا إنه من جهة أخرى، يتعامل مع الموضوع باللامبالات وبعدم الإكتراث بالمسألة نهائيا (الاخضر وفاتح،2013، ص353)، ممالا تؤثر فيه ولا يظهر عليه أي نوعمن أنواع القلق؛

ثالثا : مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية:"**توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين**".

والنتائج المتحصل عليها تنفي وجود تفاعل بين كل من التنمر الإلكتروني، الجنس والمستوى التعليمي للوالدين ؛

جاءت نتائج الدراسة مخالفة لما توصلت إليه نتائج دراسة (**arshan et al 2012**)التي أشارت إلى أن الذكور كانوا أكثر تورطا في سلوك التنمر أكثر من الإناث؛

وإتفقت معها دراسة (**2013، *zhut end all*)** التي أكدت أن الذكور أكثر إستهدافا لضحايا وأكثر تورطا في سلوك التنمر مقارنة بالإناث، وهذه النتيجة إتفقت مع دراسة كل من (Hinduja, & Patchin,2008) التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في سلوك التنمر الإلكتروني أو الإستهداف للضحية، وترجح الباحثة هذا إلى عدة أسباب نذكر منها:

- أن لكلا الجنسين خصائص عمرية واحدة تجمعهم (17-19 سنة) تهتم بنفس المتطلبات؛

يدرسون في مستوى دراسي واحد ،يلتقون من خلاه نظام تعليمي ومنهاج تربوي واحد؛

- أيضا الأساليب المتبعة في التنشئة من طرف الوالدين في ظل المطالبة بتساوي الحقوق والواجبات على غرار الفكرة التي كانت تبجل الذكور عن الإناث من حيث المعاملة والتصرف، وطريقة التعامل بحيث أصبحت لها نفس المميزات والصلاحيات التي تجعل من الطرفين يتمتعان بمجال مشترك في مختلف المجالات.

رابعا : مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

نص الفرضية :" **توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي بإختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين**".

والنتائج المتحصل عليها بعد إجراء الدراسة أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في القلق الإجتماعي باختلاف كل من الجنس والمستوى التعليمي للوالدين لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ؛

وجاءت نتائج الدراسة مخالفة لما توصلت إليه **(دراسة إرجيك وآخرون ،2001)** أن معدل إنتشار القلق الإجتماعي لدى الإناث(9,8%)ولدى الذكور (9,4%) (بشير معمرية، 2009)، ودراسة (**ميركانجاس واخرون ،2002**) التي خلصت أنه معدلات الإصابة بالقلق الإجتماعي لدى الإناث أكبر منه من الذكور؛

أما بخصوص الدلالة الإحصائية بين القلق الإجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين فأرجته الباحثة كونه كلما توفرت المعلومة لدى الشخص صار منتبها لها ويحاول جاهدا تفادي آثارها وإنعكاساتها على نفسه وعلى من حوله وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة إضافة إلى أنه مثلت ما نسبته (82،07%) ذوي

المستوى الجامعي والثانوي مقسمين (49،05%) (33،01%) على التوالي من أفراد العينة محل الدراسة وهي نسبة عالية؛

كما خلصت نتيجة دراسة **(نايف وآخرون ،2016)** إلى كون ظروف التنشئة الأسرية تلعب دورا مهما في ظهوره أو تفاديه ، لكون معظم الإضطرابات النفسية ومنها القلق الإجتماعي، وهي تنظر للإنسان بشكل شمولي ضمن تكوينه العضوي الوراثي والكيميائي وتركيبته النفسية، وظروف ترتيبه، ونشأته، والأحداث التي أثرت به (2006،chandler) من النواحي النفسية يجري التأكيد على أهمية المشاكل المرتبطة بتحقيق الذات والذنب المرافق التي تحد أصولها في علاقة الطفل بوالديه ومراعاته الذاتية الداخلية في تمثلهما , فتأثير الوالدين وثقافتهما المشكلة من المستوى التعليمي المتحصل عليه تلعب دورا كبيرا في إنشاء مثل هذه المشاكل أو تفاديها لدى أبنائهم بقصد أو بدونه ،إعتقادا منهم بأن ما يفعلونه هو الصحيح والنافع من التربية.

خلاصة البحث

المراهقون في عصرنا الراهن هم بحق جيل "الإنترنت والهاتف المحمول" فهم يمتلكون القدرات والمهارات التي تمكنهم من التفاعل والتآلف الاجتماعي وبناء الهوية الرقمية، ويستطيعون قضاء جزء كبير من وقتهم داخل العالم الافتراضي بلا كلل أو ملل؛

ومن المؤكد أن الإنترنت وكافة وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها المختلفة يمكن أن تستخدم بشكل إيجابي ومثمر، ويمكن أن تستخدم بشكل سلبي ومنحرف، ولهذا تعددت صور الانحراف التي ظهرت من خلال هذه الثورة الاتصالي سواء من خلال ظهور ممارسات منحرفة جديدة، أو إعادة إنتاج صور وممارسات منحرفة قديمة، من خلال الأدوات التي وفرتها ثورة الاتصال والمعلومات، ولعل التنمر الإلكتروني من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت من خلال التعاطي السلبي لبعض الأطفال والمراهقين مع أدوات التواصل الحديثة، ولقد أصبح التنمر الالكتروني مشكلة مركبة، أثارت قلق عديد من المجتمعات، نظرًا لتزايد حجم انتشار التنمر الإلكتروني بين أطفالها، وتعدد صورة، وخطورة تداعياته، ولهذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة التنمر الإلكتروني، والكشف عن طبيعتها وسماتها، وذلك بهدف تزويد أصحاب الشأن بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة هذه المشكلة التي يمكن أن تهدد مستقبل أطفالنا في العالم العربي، خاصة أن المجتمع العربي يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه المشكلة ومدي تجسدها في الواقع ومعدلات انتشارها، وذلك بعكس المجتمعات الغربية التي تشهد اهتمام واسع وحقيق بهذه المشكلة، ويمتلكون عدد من المسوح العلمية الواسعة التي رصدت أبعاد هذه المشكلة وتطورها في واقعهم، ووضعوا استراتيجيات وطرق لمواجهتها.

آفاق البحث المستقبلية

- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الإلكتروني وأشكال وأسبابه وعلى المستوى الوطني والمحلي في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية؛
- إجراءات أيام تحسيسية ومداخلات للأسر وإشتراكها في الإجتماعات والقرارات المدرسية لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني وتكثيف الرقابة على مواقع التواصل الإجتماعي للأشياء؛
- العمل على تطوير برامج مدرسية وقائية لمواجهة المشكلات التي قد يفرضها التنمر الالكتروني بين طلبة المدارس ؛
- تبني مناهج إرشادية توعوية لتوجيه الطلبة للإرشاد من التكنولوجيا و استغلالها ايجابيا بالمقابل إلقاء الضوء على مخاطر إستعمالها الخاطئ في ظل التسارع التكنولوجي على المجتمع والفرد؛

قائـــمة المراجـع

قائمة المراجع

1- أفنان، محمد شعبان، (2016)، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وتاثيرها في العلاقات الاجتماعية ".مجلة مركز البحوث، جامعة بغداد،العدد(49)

2- أمنية، ابراهيم الشناوي، (2014)،**الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمرالالكتروني (المتنمر/الضحية)**، مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية –شعبة الدراسات النفسية و الاجتماعية ،كلية الاداب–جامعة المنوفية ، عدد نوفمبر (1–50)

3- أمينةالسماك،عادل مصطفى،(2001)، الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية (المعايير التشخيصية)،الرابطة الامريكية للطب النفسي، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت .

4- إبراهيم، خليل السعدات، من موقع :www.aljazeera.com/11879/704.2005

5- إبراهيم، بن حمد النقيثان، (2007)، موقع الرهاب الاجتماعي مشكلة هذا العصر .

6- الأخضر جغوبي، فاتح شنين، (10/09 افريل2013)، " كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الاسرة"، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

7- بشير، معمرية، (2002)، **القياس النفسي و تعميم الاختبارات النفسية للطلاب و الباحثين،** منشورات للمعلوماتية و الخدمات المكتبية و النشر، باتنة.

8- بشير، معمرية، **(2009)، القلق الإجتماعي، المواقف المثيرة، نسب الإنتشار الفروق بين الجنسين وبين مراحل عمرية** ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، قسم علم النفس، باتنة :العدد:(21–22).

9- البهاص، سيد أحمد،(2012)، الأمن النفسي لدى الضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي

(دراسة سيكومترية – إكلينيكية) ، مجلة كلية التربية ببنها :395،349 .

10- جمعة، سيد يوسف، (2001)، **النظريات الحديثة في تفسير الامراض النفسية ، مراجعة نقدية ،** دار غريب للنشر. القاهرة.

11- حسيبة، قيدوم، (2002)،الإنترنت وإستعمالاتها في الجزائر،رسالة ماجستير غير منشورة. ، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم (2)الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر .من موقع www.astf.net/sro4/third/2520.sqope

12- حنين، أبو الروس، (2014)، "التنمر الإلكتروني والمضايقات الرقمية، على شبكة الإنترنت في الأردن" .الاردن .من موقع https://ar.qantara.de/mode/18104

13- حياة الخليل البناء، احمد محمد عبد الخالق، صلاح احمد مراد، (2006)،"**القلق الاجتماعي و علاقته بالتفكير السلبي لدى طلاب من جامعة الكويت**"، دراسة نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية المجلد 16 : (العدد2). القاهرة.

14- خالد كاظم، أبودحقسم، (20 /2017/03)، **من التنمر التقليدي إلى التنمر الإلكتروني**، ،مقالة.

15- ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم، (2000)،مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.

16- زكريا، الشربين، (2001)، **المشكلات النفسية عند الطفل**، دار الفكر العربي. القاهرة .

17- سالم ساري، خضر زكريا، (2014)، **مشكلات إجتماعية راهنة العولمة وإنتاج مشكلات جديدة**، ط1. الأهلي للطبع والنشر والتوزيع. دمشق.

18- سامي جميل رضوان ، بيرتد رولر و اخرون، **(2016)**، **التشخيص النفسي الاكلينيكي** (2)، التشخيص النفسي للاضطرابات النفسية، ط1.القاهرة.

19- سامي، عبد الرؤوف، (2000)، "**الانترنت في العالم العربي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي**"، المجلة المصرية لبحوث الراي العام :(العدد4).

20- سماح، سالم، (2012)،**البحث الاجتماعي (الاساليب. المناهج .الاحصاء)**، ط1. دار الثقافة للنشر و التوزيع. الاردن .

21- سمير هندوجا ،جوستين دوبليو باتشن، (2017)، "عواقب واسباب التسلط عبر الانترنت في جميع أنحاء"(الو م ا) من موقع .www.cyberbulling.us

22- سهم، الجمل، (2017/06/06)، "**1800 شكوى تتعلق بالجريمة الإلكترونية في الأردن**"، مقطع فيديو من موقع http //www.halajo/p.108918:

23- شانتال، سعادة خليل، (2018/04/3)، "مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك،واتساب،دردشة)،حصة تلفزيونية من :.www.youtupe./watch.otv.com.ld.lebanon

24- إمار، للبحوث والإستشارات الجزائرية، (2017) من موقع: www.elkabar.com.

25- عامر، القنديلحي ،(1999)، "**البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات**، ،ط 1. دار البازوري العلمية .

26- عبد الحليم، موسى يعقوب، (2014)، "**الاعلام الجديد و الجريمة الالكترونية**" ،ط1. الدار العالمية للنشر و التوزيع. الهرم.

27- عبد الرحمان، محمد العيسوي، (2001)، "**الجديد في الصحة النفسية**" ، منشأة المعارف. الاسكندرية. القاهرة .

28- عبد الكريم، علي جبر الديسي، زهير ياسين الطاهات، (2016)، "دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي " ، مجلة الاتصال والتنمية: (العدد 6):ص3.

29- عمر، الحمدي، (2015/03/02)، "أهم خمس سيئات أحدثتها شبكات التواصل الإجتماعي" https://tech.wd.com/wd

30- عكاشة، احمد ،(2003)، "**الطب النفسي المعاصر**" ،الانجلو المصرية . القاهرة .

31- علي، خليل شقرة، (2014)، **الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**،ط1. دار اسامة للنشر و التوزيع. الاردن-عمان.

32- عمار، بوحوش، (2001)، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، ط3. ديوان المطبوعات الجامعية . بن عكنون الجزائر.

33- فاطمة، عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، (2002)، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. دمشق.

34- فيصل، عباس، (1990)، **أساليب دراسة الشخصية** ، ط1. دار الفكر اللبناني. لبنان .

35- ليندرابن، اج بول، (2000)، **مرجع في علم النفس الاكلينيكي للراشدين** ،(ترجمة، صفوت فرج) .مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.

36- محمد، حبش، (2017)، **احصائيات استخدام الانترنت مليون مستخدم جديد.**

37- محمد، حمدي الحجار،(1987)،أبحاث في علم النفس التربوي والارشادي، ط1. دار العلم للملايين. لبنان.

38- محمد خليل عباس،محمد بكر نوفل، (2007)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (الإتساق الداخلي)**، ط1. دارالمسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

39- محمد خليل عباس،محمد بكر نوفل، (2007)، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (الاتساق الداخلي)**، ط1. دارالمسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

40- محمد محروس، الشناوي،محمد عبد الرحمان، (1998)، العلاج السلوكي الحديث وأسسه وتطبيقاته. دار البناء للطباعة. القاهرة.

41- محمد، مروان، (2018/01/14) من موقع : http://mowdou3.cpm

42- محمود، الجراح، (2008)، **أصول البحث العلمي**،ط1. دار الراية للنشر و التوزيع. القاهرة .

43- مروة، صلاح، (16 يونيو 2017)، **التنمر خطير يؤذي صحة طفلك**، المجلس التخصصي للتعليم و البحث العلمي .

44- مصباح، عامر، (2003)، **التنشئة و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، ط1. شركة دار الأمة.

45- ميليسيا، هوغيوم، (2018/11/15)، "إحذر تصفح وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الوقت من اليوم " من موقع :bbc.cm/arabia/vert-fut-22671359.

46- نايف فدعوس الحمد، خالد بن ناصرالعوجبي، محمود احمد حميدات، (2016)، **مستوى الرهاب الاجتماعي و علاقته بالتكيف التقني و الاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الاردنية**، دراسات العلوم التربوية. المجلد 43. ملحق 5.

47- نور علوان،(2017/09/4)، "التنمر على الانترنت نزع من أنواع البلطجة العصرية"، من موقع https://www.noonpost.org/content/19678:

48- هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي احمد يونس، غالب محمد الجباري، (2017/04/18)، **مجلة الدراسات التربوية و النفسية ، جامعة سلطان قابوس** . مجلد 12: (عدد1). صفحة 197/179.

49- هناء، الرملي، (2016/03/10)، "**إنتشار التنمر الإلكتروني**" (**مقطع فيديو**) من موقع:

http//:sky mewarabia.com/videua.

50- الواكد، باسل، (2015)، "**الاستقواء والوقوع ضحية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الاعدادية في مدارس منطقة الجليل الاسفل**"، رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة اليرموك. الاردن.

51- وردة، رشيد بلحسيني، (2016)، **اكثر من مجرد خوف ، المخاوف النوعية و القلق الاجتماعي**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع. الجزائر.

52 - ولاء، حداد، (2017/10/31)، أسباب الرهاب الاجتماعي لدى المراهقين، العدد 705061، https://social media do time.wordprex.com.2015

53- Buffy,fxdiame,o,(2009).cyberbulling a literature review ,paper presented at the anmual meeting of the lauisiana education research . Association Lafayette.

54- Lenhart,u, udden,u,uacgill,a,&,smith,a,(2007),teems and social media ,the use of social media a gains a greather foot in teem life as they embrace the conversational,nture of interactive online media,PEW, internent &American life project ,retrieved November,15,2008, from

55- https://www.pewluternent.org/ppf/r/230/report display.asp.

56- richared,d,(2012),bulling and cyberbulling, history, statistics,taw,prevention and amilyiss the etom journal,3(1),32,67.

57- patricia.a α roubin.k α susan.l(2017)students perspectives oucyber bulling.journalof adolescent.health 41(2017).259.260

58- Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., Morrison, C. M. (2013).

Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. *School Psychology International*, 34(6) 630–647

59- Hinduja, S., & Patchin, J.W. (2008). Cyberbullying: an exploratory analysis of factors related to offending and victimization. *Deviant Behavior*, 29, 129-156.

60- Berne, S., Fris ´ en, A., Schultze-Krumbholz, A., Scheithauer, H., Naruskov, K., Luik, P., Katzer, C., Erentaite, R. & Zukauskiene, R., (2013). Cyberbullying 34.assessment instruments: A systematic review, *Aggression and Violent Behavior*, 18, 320–334.

61- Akbulut, Y., & Eristi, B. (2011). Cyberbullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology*, 27(7),1155 -1170.

62- Slonje, R. Smith, P. K., Frisén, A. (2012). The nature of cyberbullying, and strategies for prevention. *Computers in Human Behavior*, http:// dx.doi.org/10.1016/j.chb.2012.05.024.

63- Willard, N., E. (2007). *Cyber bullying and cyber threats*. Champaign, IL: Research Press.

64- Ybarra, M. L. (2004). Linkages between Depressive Symptomatology and Internet

Harassment among Young Regular Internet Users. *Cyber Psychology and Behavior*, 7(2), 247- 257.

65- Ybarra, M. L., Espelage, D. L., Mitchell, K. g. (2007). The Co-occurrence of Internet Harassment and Unwanted Sexual Solicitation Victimization and Perpetration: Associations with Psychosocial Indicators. *Journal of Adolescent Health*, 41, S31–S41.

66- Catherine Buckie)(2013) bullying & cyberbullying: What we need to know A reference for parents and guardians، Crown copyright, Province of Nova Scotia.

67- Shaheen Shariff, Ph.D، Confronting Cyber-Bullying CONTROL MISCONDUCT AND AVOID LEGAL CONSEQUENCES, McGill University.

68- Chandler, J.(2006).*Social Anxiety Disorder In Children and Adolescents*. National center for Health and wellness.71-handler.National center for Health and wellness.

69- Arslan, S., Savaser, S., Hallett, V.,& Balci, S. (2012). Cyberbullying Among Primary School Students in Turkey: Self-Reported Prevalence and Associations with Home and School Life. *Cyber Psychology, Behavior and Social Networking*, 15(10), 527- 533.

70- Hunt, C., Peters, L & Rapee, R. (2012). Development of a measure of the experience of being bullied in youth. *Psychological Assessment*, 24, 156-165.

71- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critcal review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in Human* Behavior, 26, 277-287.

الملاحق

الملحق رقم –01–

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم العلوم الاجتماعية**

عزيزي التلميذ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتناول عدداً من المواقف في حياتكم اليومية والتي قد تتفقون في بعضها وتختلفون مع بعضها لآخر لهذا الغرض أرجو منكم الإجابة عنها بكل موضوعية وصدق لاستكمال هذه الدراسة .

التعليمات: ضع علامة (X) في المكان المناسب.

- ✓ تأكد أنك أجبت على السؤال قبل تحولك للسؤال الموالي.
- ✓ لا تترك سؤال دون الإجابة عليه.
- ✓ لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.
- ✓ ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة المهم أن توضح رأيك الشخصي.
- ✓ تأكد أن هذه المعلومات ستكون موضع كتمان تام وسرية مطلقة، لأنها لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وشكرا مسبقا

البيانـات الشخصية:

كم تقضي من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم : ☐ أقل من 4 ساعات ☐ أكثر من 4 ساعات

– **الجنس** ☐ ذكر ☐ أنثى

الملاحق

- **المستوى التعليمـي للوالدين**:ابتدائي أو ☐ ☐متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي

الرقم	البند	دائما	غالباً	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تم تهديدك عبر الهاتف الخلوي(الموبايل) .					
02	تلقيت رسائل قصيرة بذيئة .					
03	التعرض للسخرية و الاستهزاء عبر غرف الدردشة الالكترونية .					
04	نشر صورك الخاصة بعد تشويهها عبر وسائل التواصل الاجتماعي .					
05	نشر اشاعات و اكاذيب عنك عبر المواقع الالكترونية .					
06	التهديد بالإيذاء البدني من خلال رسائل البريد الالكتروني .					
07	اطلاق اسماء عليك غير لائقة و تداولها غبر وسائل التواصل الاجتماعي					
08	الوشاية بك عند اصدقائك عبر رسائل البريد الالكتروني او الرسائل القصيرة .					
09	رفض مشاركتك في غرف الدردشة الالكترونية .					
10	نشر فيديوهات خاصة بك عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد اجراء تعديلات مسيئة فيها .					
11	السخرية منك عبر رسالة قصيرة SMS .					
12	الاقصاء من غرف الدردشة الالكترونية .					
13	تلقي صور خادشة للحياء رغما عنك .					
14	نشر اسرارك الشخصية عبر الانترنت .					
15	انتحال شخصيتك على مواقع التواصل الاجتماعي و اظهارك بصورة سيئة					
16	إقصاءك من الالعاب الجماعية عبر الانترنت عن عمد لإحراجك .					
17	تجاهل تعليقاتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد .					
18	تلقي برامج عبر البريد الالكتروني هدفها الحصول على معلوماتك الشخصية .					
19	فرض اراء و معتقدات عليك عبر مواقع التواصل الاجتماعي .					
20	السخرية من مظهرك عبر مواقع التواصل الاجتماعي .					
21	تلقي دعاوي للدخول في دردشة غير لائقة اخلاقيا .					

22	الحجب او الاقصاء من برنامج المراسلة الفورية .					
23	الازعاج من خلال افراد يفرضون انفسهم عليك عبر برامج المراسلات الفورية (الواتس ، الفيس ، مسنجر .....الخ) .					
24	الدخول الى حسابك الشخصي و نشر محادثتك الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
25	تلقي رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي خادشة للحياء .					
26	نشر صور او مقاطع فيديو تسيء اليك عبر وسائل التواصل الاجتماعي .					

الملحق رقم –02–

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعليمات:

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة وبعد...

يجرى هذا المقياس بغرض بحث علمي، لذا نرجو أن تكون صادقا وصريحا في استجاباتك.

فيما يلي مجموعة من العبا رات، لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، قم بقراءتها جيدا وتفهم معناها وضع علامة (x) في الخانة التي تراها تعبر بصدق عن مشاعرك، وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة.

رجاء قم بالإجابة على جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال لأن إجابتك تضيف الكثير إلى هذا البحث.

للتوضيح إليك المثال التالي:

الفقرة	لا تنطبق عليّ إطلاقا	تنطبق عليّ قليلا	تنطبق عليّ كثيرا
أشعر بالارتياح عند تحقيق طموحي		X	

الرقم	الفقرات	لا تنطبق عليّ إطلاقا	تنطبق عليّ قليلا	تنطبق عليّ كثيرا
1	-أكف عن مواصلة عملي عندما يشاهدني الناس.			
2	-أخشى أن يعتقد الآخرون أنني شخصية ضعيفة.			
3	-يحمر وجهي إذا طرح علي سؤال في نقاش.			
4	-أتجنب التواصل مع من هم في مراكز عليا.			
5	-أخاف أن أبدو سخيفا أمام الآخرين.			
6	-تنتابني رعشة عند الأكل أمام الناس.			
7	أجد صعوبة كبيرة في التحدث مع الأشخاص الغرباء.			
8	-أتوقع أن تكون تقييمات الناس لي سيئة.			
9	-تزداد ضربات قلبي عند الحديث مع الغرباء.			
10	-يزعجني وجودي ضمن مجموعة من الجنس الآخر.			
11	-أنشغل كثيرا بذاتي خوفا من الانتقادات.			
12	-أكون متوترا جدا عند بدء حوار مع شخص جديد.			
13	-عند مواجهة أصحاب السلطة والنفوذ أشعر بالرهبة.			
14	-أ راقب ردات فعلي الجسدية عند وجود الآخرين.			
15	-أشعر بضيق في التنفس عندما أتوقع فشل في علاقة ما.			
16	-أتجنب إلقاء كلمة مهما كان الموضوع.			
17	-أخاف أن يصفني الآخرون بالغباء.			
18	-أشعر بالاختناق إذا طلب مني إبداء أري أمام مجموعة.			
19	-أتجنب الذهاب إلى الحفلات.			
20	-أ راقب مظهري بشدة حتى لا أبدو سخيفا.			
21	-أتعرق بمجرد توقع ملاحظة سلبية من شخص مهم.			
22	-عندما أكون في مكان مزدحم بالناس أتمنى أن أغادره.			
23	-أضطرب إذا ركز أحدهم النظر إليّ .			
24	-أشعر بالصداع قبل إجراء مقابلة مهمة.			
25	-أحب الابتعاد عن الناس لأن وجودهم يجعلني قلقا.			
26	-أتوقع أن يلاحظ الآخرون قلقي.			
27	-أشعر بالتوتر بمجرد أن يوجه لي أري سلبي.			
28	-يصيبني القلق عندما أكتب بوجود الآخرين.			
29	-عادة ما أتوقع أن يسئ الآخرون الظن بي.			
30	-أفضل أن أكون منعزلا لأشعر بال ارحة من التوتر.			
31	-أتجنب العمل أمام الآخرين خوفا من الإحراج.			

32	-في قاعات الانتظار أشعر كأن جميع من فيها يراقبني.			
33	-أرتجف عند استقبال الضيوف.			
34	-يقلقني العمل مع أناس لا أعرفهم.			
35	-أتجنب قيادة مجموعة من الناس بسبب قلقي.			
36	-يصعب علي الدخول إلى مكان فيه أشخاص غرباء.			

الملحق رقم – 03 –

صدق المقارنة الطرفية

Group Statistics

	VAR00006	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاستهزاء	1,00	8	18,6250	5,28982	1,87023
	,00	8	8,0000	,00000	,00000
الاهانة	1,00	8	9,3750	2,26385	,80039
	,00	8	4,0000	,00000	,00000
التحرش	1,00	8	12,3750	2,55999	,90509
	,00	8	5,0000	,00000	,00000
الازعاج	1,00	8	15,1250	2,85044	1,00778
	,00	8	5,0000	,00000	,00000
الاقصاء	1,00	8	12,7500	3,41216	1,20638
	,00	8	5,0000	,00000	,00000

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Con th Low
الاستهزاء	Equal variances assumed	8,743	,010	5,681	14	,000	10,62500	1,87023	6,
	Equal variances not assumed			5,681	7,000	,001	10,62500	1,87023	6,
الاهانة	Equal variances assumed	44,596	,000	6,715	14	,000	5,37500	,80039	3,
	Equal variances not assumed			6,715	7,000	,000	5,37500	,80039	3,
التحرش	Equal variances assumed	42,463	,000	8,148	14	,000	7,37500	,90509	5,
	Equal variances not assumed			8,148	7,000	,000	7,37500	,90509	5,
الازعاج	Equal variances assumed	12,187	,004	10,047	14	,000	10,12500	1,00778	7,
	Equal variances not assumed			10,047	7,000	,000	10,12500	1,00778	7,
الاقصاء	Equal variances assumed	20,167	,001	6,424	14	,000	7,75000	1,20638	5,

	Equal variances not assumed			6,424	7,000	,000	7,75000	1,20638	4,

التجزئة النصفية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,814
		N of Items	13[a]
	Part 2	Value	,878
		N of Items	13[b]
	Total N of Items		26
Correlation Between Forms			,814
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,897
	Unequal Length		,897
Guttman Split-Half Coefficient			,888

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013.
b. The items are: VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026.

ألفاكرومباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,917	26

t-test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التنمر	106	38,8774	12,94288	1,25712

One-Sample Test

	Test Value = 78					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التنمر	-31,121	105	,000	-39,12264	-41,6153	-36,6300

بيرسون

Correlations

		التنمر	القلق
التنمر	Pearson Correlation	1	,098
	Sig. (2-tailed)		,318
	N	106	106
القلق	Pearson Correlation	,098	1
	Sig. (2-tailed)	,318	
	N	106	106

التنمر والمستوى والجنس

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	508,203	2	254,102	1,532	,221[b]
	Residual	17081,202	103	165,837		
	Total	17589,406	105			

a. Dependent Variable: التنمر

b. Predictors: (Constant), المستوى, الجنس

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	47,250	6,230		7,584	,000
	الجنس	-4,401	2,547	-,168	-1,727	,087
	المستوى	-,418	1,392	-,029	-,300	,764

a. Dependent variable التنمر

القلق والمستوى والجنس

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2112,214	2	1056,107	5,207	,007[b]
	Residual	20890,277	103	202,818		
	Total	23002,491	105			

a. Dependent Variable: القلق

b. Predictors: (Constant), الجنس, المستوى

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	72,193	6,890		10,478	,000
	الجنس	2,855	2,817	,095	1,013	,313
	المستوى	-4,700	1,539	-,287	-3,054	,003

a. Dependent Variable: القلق